أعلام جبهة التحرير الفيتنامية ترفرف على العاصمة ـ سايغون

بإسم العلم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד

الجمعة

٢ شباط ١٩٦٨

٢ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٧٦ السنة ال ٢٤

יום ו' ג' שבט

2.2.1968

מס' 76 שנה 24

اوثانت يبلغ مجلس الامن بأن خطة القاهرة لمسح القناة هي خطة معقولة

الامم المتحدة ـ ابلغ السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، مجلس الامن ، مساء امس ، ان احتمالات الانتهاء من عملية الافراج عن السفن المحتجزة في قناة السويس قد اصبح موضع شك كبير بسبب اعتراض حكومة اسرائيل على خطة الجمهورية العربية المتحدة لمسح القناة . وقال اوثانت انه ناشد اسرائيل تمكين السلطات المصرية من القيام بعملية المسح في الطرف الشمالي من القناة ، ولكن مناشدته راحت سدى !

ووصف اوثانت خطة الجمهورية العربية المتحدة لمسح القناة بانها خطة معقولة . واعلن انه رفض طلب اسرائيل بان ينصح الحكومة المصرية بعدم اجراء المسح في الطرف الشمالي . وقال اوثانت ايضا انه طبقا لتقارير المراقبين الدوليين ، فان الزوارق والسفن المصرية لم تكن تحمل اية اسلحة او جنود .

الاتحاد السوفييتي يطالب بحظر تحليق الطائرات التي تحمل السلاح النووي ..

جنيف ـ طالب الاتحاد السوفييتي في مؤتمر نزع السلاح ، امس ، بعقد اتفاقية دولية تحرم على الطائرات التي تحمل السلاح النووي من التحليق فوق حدود الدول الاخرى .

وصرح المندوب السوفييتي في المؤتمر ان الحاجة الى هذا الحظر اثبتتها الحادثة الاخيرة حيث سقطت في غرينلاند طائرة امريكية تحمل اربع قنابل نووية .

الثوار الفيتناميون يقيمون مجالس ثورية في سايغون وغيرها من المدن المحررة

★ الثوار يحققون انتصارات رائعة على طول الجبهات المتدة من الجنوب الى الشمال ★ الثوار يسيطرون على أغلبية عواصم الاقاليم ★ ضواحي سايغون والمواقع الرئيسية فيها سقطت في أيدي الثوار ★ قاذفات القنابل الامريكية تقذف سايغون المكتظة بمليوني نسمة بوحشية بالغة ★ الاحكام العرفية ونظام منع التجول في سايغون ★ عاصمة فيتنام القديمة ، هوا ، في أيدي الثوار ★ تدمير اكبر المطارات والقواعد العسكرية الامريكية في دانانغ وغيرها من المدن ★ زمام الموقف يفلت من أيدي الغزاة الامريكيين وصنائعهم ★ تدمير الاذاعة الحكومية ومبنى قيادة الجيش الامريكي والمنشآت العسكرية في سايغون ★ سيطر الثوار على السفارة الامريكية لمدة ست ساعات ★ الارتباك والذهول يسيطران على واشنطن

«الثوار الفيتناميون موجودون في كل مكان .. في الحقول .. في المنازل .. واينما شئتم» ـ بهذا الاعتراف المهزوم ، اعلن الناطق باسم الجيش الامريكي ، ان زمام الموقف العسكري قد أفلت ، تماما ، من أيدي الغزاة الامريكيين وصنائعهم ، واصيب الوحش الامريكي باعنف ضربة في الصميم . ففي كل مكان من انحاء فيتنام الجنوبية ، اكتسح الثوار الشجعان ، يوم أمس الاول ومرة واحدة ، اكتسحوا كالصواعق ، اغلبية المواقع الامريكية والمطارات والقواعد والحصون ودمروها تدميرا كاملا .. وحرروا المدن الرئيسية في الجنوب ، حتى نقلوا معركة البطولة الى قلب سايغون التي سقطت في ايدي الثوار بعد هجوم كاسح لم يشهد له تاريخ الحرب الفيتنامية مثيلا . وفي سايغون دمروا جميع المنشآت الامريكية العسكرية ، واكتسحوا دار السفارة الامريكية التي كان الامريكيون يعتبرون احتلالها ضربا من المستحيل ، وسيطروا على السفارة سيطرة كاملة لمدة ست ساعات ، وفي الوقت ذاته كان الثوار يدمرون جميع سفارات الدول الموالية لامريكا في سايغون ، واحتلوا ، بسرعة خاطفة ، مبنى قيادة الجيش الامريكي المحصن ، ووزارة الدفاع ، وضربوا قصر رئاسة الجمهورية ، واحرقوا دار الاذاعة الحكومية . وقام مئة ثائر باقتحام مطار امريكي كبير داخل سايغون ودمروه تدميرا كاملا ، بعد ان دمروا القاعدة الامريكية الضخمة الواقعة خارج سايغون ، وحطموا خطوط الدفاع الامريكية . وتجمع جميع وكالات الانباء العالمية على ان هجمات الثوار البواسل كانت قمة من قمم التنظيم العسكري والبطولة .. فقد كانوا يندفعون وهم مدججون بالصواريخ والالغام والمدافع الرشاشة ويقتحمون كل المواقع التي تعترض سبيل اندفاعهم . واصيب الجنود الحكوميون في سايغون باشد الذعر ، فلجأوا الى منازل المدنيين الذين كانوا يطاردونهم ويفتحون الطريق امام الثوار . ثم شهدت شوارع العاصمة سايغون قتالا عنيفا في الشوارع لا يزال دائرا حتى الان . وتشير الانباء الى ان الثوار يسيطرون سيطرة كاملة ، الان ، على ضواحي العاصمة والمواقع الرئيسية فيها . وفي الوقت الذي كان فيه السفير الامريكي في

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

صاروخ على اهبة الانطلاق يستعمله الثوار الفيتناميون

كلمة الاتحاد

كلنا في الربيع شرق ...

مثلما تعيد اشراقة شمس في يوم كئيب ذكريات خضراء عن ربيع مدبر وتأملات بربيع مقبل ، هكذا تعيد زغاريد البطولات وبشائر التحرير في اختنا الفيتنام ذكريات اصبى ايام الصمود الستالينغرادي في وجه العدوان الهتلري في الحرب العالمية الثانية . ولسنا بهذا ننظم شعرا ، الذي ينظم أخواننا الفيتناميون اروع ملاحمة . بل نقرر اصلب حقائق عصرنا ، وهي انه منذ ستالينغراد ما من مصير لعدوان ، لاي عدوان سوى قبض رماد !

نحن لا نغش انفسنا ولا ننتظر ان يحمل المعتدي الامريكي الان ، وعلى أثر هزائمه المهولة الاخيرة ، عصاه ويرحل عن الفيتنام . وقد يستعيد سايغون وغيرها . ولكنه لن يستعيد مهابته ابدا . ان شعبا اسيويا صغيرا ، يحارب حرب عصابات ، قد هزم اقوى استعمار في العالم ، وهو مدجج بأقوى سلاح .

ونحن لا نحتاج الى اجراء استفتاء عالمي لكي نرى البحيرات التي تجمعت من عرق الخوف المتصبب من إبدان المستعمرين واعوانهم وجميع المعتدين على أثر انفتاح الارض لتبتلع المستعمرين المعتدين في الفيتنام .

حين كانت ديان بيان فو في الفيتنام ، واضطر الغزاة الفرنسيون الى النزوح عنها ، حسب المستعمرون الامريكيون ان «حقهم الالهي» هو ان «يملأوا الفراغ» وان يرثوا الارض . ولم يتورعوا عن اقتراف ابشع الجرائم في سبيل ذلك . منذ ست سنوات والمستعمرون الامريكيون يتدخلون تدخلا عسكريا مباشرا في الفيتنام . وفي السابع من شباط ١٩٦٥ ابتدأوا العدوان الجوي الوحشي على فيتنام الشمالية . ومنذ ذلك الوقت وهم يملأون اجواءها بقاذفاتهم التي هدمت ألوف المدن والقرى والدساكر وأزهقت ارواح عشرات الالوف من النساء والرجال والاطفال . وفي المدة الاخيرة حشروا في الفيتنام ما يزيد على نصف مليون جندي امريكي بأحدث معدات الهلاك بالاضافة الى عشرات الالوف من جنود حلفائهم من كوريا الجنوبية ومن استراليا ومن نيوزيلنده ومن الفلبين ومن تايلند و ٦٠٠ الف جندي من جنود مرتزقتهم في فيتنام الجنوبية .

والرئيس الامريكي جونسون جعل معركة الفيتنام معركة من اجل مصير الاستعمار كله في شرقي اسيا وعنوانا لمهابة الاستعمار الامريكي كلها . وتحدى العالم ولسان حاله : نحن غير شكل ، ولن يكون مصيرنا مصير الفرنسيين في الجزائر او مصير البريطانيين في الجنوب العربي ، بل سنرث اولئك وهؤلاء ، لاننا قوة لا تقهر ...

ومما لا شك فيه انه بقي في هذا العالم ، من بعيد ومن قريب ، عميان وعور وعشوان وقصيرو نظر يسيرون بدون نظارات ، آمنوا بنبوغ الرئيس جونسون وبشرائعه الحمورابية وبنقاطه التي تعد ولا تحصى ، واندفعوا من بعيد ومن قريب ينفذون الاوامر ويرتبطون بالاستعمار الامريكي « القادر على كل شيء » ...

ان الهزائم الساحقة الماحقة التي يمنى بها هـذا الاستعمار « الجبار » على ايدي فتيان الفيتكونغ وفتياته تسطر حكم التاريخ الحتمي على ابواب جميع المعتدين . بلى ، ثم بلى ، لن يكون مصير المعتدين الامريكيين خيرا من مصير زملائهم في الجزائر وفي عدن ، ومن المصير الذي اعدته ستالنغراد لاسلافهم الهتلريين . ولقد كان هتلر اسبق من جونسون في التوهم انه في فصيلة المعتدين « غير شكل » ...

يستعذب فتيان الفيتكونغ وفتياته الموت دفاعا عن حرية وطنهم . ويندفعون متزنرين بالمتفجرات نحو قواعد الغزاة الامريكيين وهم يدركون انهم بذلك لا يدافعون عن حرية وطنهم فقط بل عن حرية جميع اوطان الشعوب . وانهم ينقذون السلام ، في كل مكان ، من الحروب التي

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

بسبب اعتداء القوات الاسرائيلية على قاطرات هيئة القناة :

القاهرة توقف حاليا ، عمليات تخليص السفن

★ الزيات : اسرائيل تستهدف الحيلولة دون تخليص السفن ودون استخدام القناة وجني مكاسب سياسية ★ ليس من صلاحية الجنرال بول ابلاغ التهديدات ★ مذكرة الى اوثانت ★ جونار يارينغ يصل الى القاهرة ★ متحدث اسرائيلي : لن نوافق على اية خطوة من جانب واحد ، ومصر لا يحق لها التصرف بالقناة !! ★ اخطر اشتباك عسكري في منطقة القناة منذ عدة شهور ...

مكتب الاتحاد ـ اعلن المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة ، ان بلاده ستتوقف ، في المرحلة الحالية ، عن عمليات تخليص السفن المحتجزة في قناة السويس ، بسبب عرقلة إسرائيل هذه العمليات باطلاقها النار على القاطرات التي كانت تقوم بالدراسات الميدانية في الطرف الشمالي من القناة يوم الثلاثاء الماضي. واضاف ان هذا الدرس يوضح ان الذين يجلسون على ضفة السويس الشرقية بقوة السلاح .. لا يؤمنون بالامم المتحدة وميثاقها ، ولكنهم يؤمنون بالسلاح وحده .

واعلن المتحدث الرسمي حسن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول ، انه لا يمكن لهيئة قناة السويس تقرير من اية طرف سيجري اخراج السفن الا بعد اجراء هذه الدراسات الميدانية التي

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الطيران المصري كان يعرف بموعد هجوم اسرائيل

القاهرة ـ اعترف الرائد الطيار تحسين زكي في محكمة الثورة المنعقدة هنا لمحاكمة المتآمرين على نظام الحكم في مصر بمحاولة الاستيلاء على قيادة القوات المسلحة ـ اعترف بان المخابرات الحربية المصرية قد تلقت اشارة في الثالث من حزيران بان اسرائيل ستقوم بهجوم جوي على الجمهورية العربية المتحدة خلال ٤٨ ساعة ، ولكن قيادة الطيران لم تتخذ اية تدابير لمواجهة ذلك !

بيان سوفييتي ـ هندي مشترك يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة

نيودلهي ـ في ختام الزيارة التي قام بها الكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، للهند ، والتي اجرى خلالها محادثات هامة مع رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي ، صدر بيان سوفييتي ـ هندي مشترك عن هذه الزيارة ، دعا فيه الجانبان الى وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وعبرا فيه ايضا عن قلقهما الشديد من مواصلة شن الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وطالبا بوقفها بدون اي شروط .

تصريح لمجلة « لايف »

وفي مقابلة صحفية اجراها محررو مجلة «لايف» الامريكية واسعة الانتشار ، مع رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن قال ان الاتحاد السوفييتي مصمم على العمل في سبيل انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها .

واضاف كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي القضاء على اسرائيل ولكنه سيستعمل جميع الاساليب السياسية لاجبارها على الانسحاب الى حدود ما قبل الخامس من حزيران .

وقال ايضا ان الولايات المتحدة التي تلعب بالنار في المنطقة شجعت اسرائيل على البقاء في المناطق المحتلة ، ولو انضمت الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي بشأن ضرورة الانسحاب ، لانسحبت اسرائيل خلال ايام معدودة .

واشاد كوسيغن بالسياسة المرنة التي تنتهجها الدول

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

السفن والطائرات الاجنبية توقف البحث عن الغواصة «دكار»

السفن الاسرائيلية تواصل التفتيش وحدها

قبرص ـ اعلنت قيادة عمليات التفتيش عن الغواصة الاسرائيلية المفقودة «دكار» ان القطع البحرية والطائرات التابعة لبريطانيا والولايات المتحدة وتركيا واليونان ، والتي اشتركت في العمليات على نطاق واسع ، قد كفت مساء الاربعاء ٣١ـ١ عن البحث وعادت الى قواعدها .

ولكن الوحدات الاسرائيلية واصلت اعمال التفتيش عن اثار الغواصة ، وحدها منذ صباح امس الخميس .

وقد غطت عمليات البحث مساحة ١٠٠ الف ميل مربع ، واستمرت خمسة ايام ، عثرت خلالها على بقعتين كبيرتين من الزيت . الاولى على بعد حوالي ٣٠ ميلا جنوبي الشاطئ التركي والثانية شمالي بور سعيد .

وقد خفت سفينة تركية الى البقعة الاولى واخذت منها عينة نقلت بالطائرة الى مختبرات القاعدة الجوية البريطانية في قبرص حيث فحصت للتأكد مما اذا كانت من نوع الزيت الذي استعملته دكار .

اما البقعة الثانية ، شمالي بور سعيد ، والتي اكتشفتها طائرة تابعة لسلاح الجو البريطاني فقد اختفت في اليوم التالي ولم تتمكن المدمرة الامريكية والسفينة الاسرائيلية اللتان بحثتا عنها ، عن العثور عليها .

ومن الجدير بالذكر ان البحرية اللبنانية اشتركت في البحث على مقربة من شواطئها ، ولكنها اعلمت قيادة العمليات في قبرص انها لم تعثر على شيء .

ويعتقد ان البحرية المصرية والسورية بحثتا ايضا في شواطئهما ، رغم انهما لم تعلما مركز التفتيش بشيء .

واعلن ضابط بريطاني كبير ان المكان الذي يعتقد ان الغواصة غرقت فيه عميق بحيث لا تستطيع احدث معدات الغوص الوصول اليه .

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

الدول غير الدائمة في مجلس الامن تواصل ابحاثها لايجاد مخرج لقضية « بويبلو »

واشنطن ـ الهزائم المروعة التي اصيب بها المعتدون الاميركيون ، في الفيتنام ، وما جرته من ذعر في الدوائر الاميركية الحاكمة ، قد هبطت بقضية سفينة التجسس الاميركية ، « بيوبلو » ، التي اسرتها قوات كوريا الشمالية مؤخرا ، الى المرتبة الثانية من الاحداث .

واذاعت وكالات الانباء ، امس ، ان الاتصالات الجارية وراء كواليس مجلس الامن الدولي لايجاد مخرج يمكن من معاودة بحث هذه القضية في المجلس لم تسفر عن اي تقدم . وقد كان المجلس ، ازاء ذلك ، قد الغى الجلسة التي كان ينوي عقدها امس ولم يحدد موعدا للجلسة المقبلة .

وذكرت هذه الوكالات ان الاتحاد السوفييتي وعددا من اعضاء المجلس ، بينهم هنغاريا والهند والجزائر ، يطلبون اشراك وفد كوريا الشمالية في البحث الذي سيجري في المجلس بدون اية شروط .

وقد اعلن نائب رئيس كوريا الشمالية ان بلاده لن توافق على اعادة الباخرة او بحارتها بحال من

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

مجلة ((الحياة الدولية)) السوفييتية : الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يساعد الشعوب على طرد المستعمرين..

موسكو ـ نشر الكاتب السوفييتي المعروف ، بيلاييف مقالا في المجلة السوفييتية «الحياة الدولية» عن الفرق بين اساطيل الاستعمار والاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

وكتب بيلاييف : «ان السلاح السوفييتي يؤلف ضغطا على المعتدين يكبح جماحهم ، ويمنع المستعمرين من التلاعب بمقدرات الحكومات العربية .

واما العلم السوفييتي في الشرق الاوسط فانه يذكر المستعمرين ، بشكل ملموس انه مضت الى غير رجعة تلك الايام التي كانوا يرسلون فيها سفنهم الحربية لاحلال النظام في البلاد الواقعة تحت سيطرتهم . ان العلم السوفييتي يساعد الشعوب ، التي كانت مستعبدة في السابق على رد العدوان الاستعماري ردا حازما وحاسما » !

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «وفي وجه حمى التوسع التي تجتاح اسرائيل يبرز الموقف الاممي الشريف الذي يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حيث يقاوم بكل ضراوة وحزم الاحتلال وكل مشاريع التوسع الاسرائيلية واعمال الاضطهاد ضد العرب» ـ هذا ما اعلنه الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في مقال ضاف عن «الضفة الغربية تقاوم الاحتلال وخططه» ، الذي ظهر في عدد

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

مقابلة مع الرفيق ماير فلنر بعد عودته من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمانيا الدمقراطية ويوغسلافيا

الرفيق ماير فلنر، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عاد يوم الخميس الماضي ٢٥-١ الى البلاد بعد زيارته مجموعة من البلدان الاشتراكية - الاتحاد السوفييتي، بلغاريا، المانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا.

وفي مطار اللد استقبله اعضاء المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب، وممثلو الصحافة الشيوعية، وسكرتيرية الشبيبة الشيوعية، ووفود عن المناطق الحزبية، والعاملون في مكاتب اللجنة المركزية وافراد أسرته. وفي المطار، ادلى الرفيق ماير فلنر بتصريح للصحف، بواسطة وكالة الانباء «عتيم».

وفي مقابلة مع مراسل «زو هديرخ» يوسف الغازي، اجاب الرفيق فلنر على جملة من الاسئلة المتصلة بمهمته.

قال الرفيق فلنر: سافرت الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك سوية مع الرفيق توفيق طوبي في وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعي للاشتراك في احتفالات ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وقد تحدث الرفيق طوبي بتوسع عن الاحتفالات وعن نشاط وفدنا في الاتحاد السوفييتي، وعن المباحثات الرسمية التي اجريناها مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي وممثلي الاحزاب الشيوعية التي اشتركت في احتفالات ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي.

بعد الاحتفالات، عولجت في احد المستشفيات في موسكو طيلة شهر، وبعد ذلك انتقلت الى مصح للاستمرار في المعالجة بعد حادث الاعتداء علي. وفي الاتحاد السوفييتي امتدحت الاطباء والمرضات في اسرائيل على العناية المخلصة والناجحة التي حظيت بها. وهنا، بودي ان امتدح الاطباء والمرضات السوفييت على عنايتهم الممتازة. وخلاصة الامر اني عدت معافى.

من الاتحاد السوفييتي، سافرت الى بلغاريا والمانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا، بناء على دعوة اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في تلك البلدان. وفي المانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا اجرينا انا والرفيق اميل توما مباحثات مع قادة الحزبين الشيوعيين فيهما. ومنذ احتفالات اكتوبر، اجتمعنا واجرينا محادثات مع قادة عشرة احزاب شيوعية من جميع القارات، مع احزاب شيوعية موجودة في السلطة، ومع احزاب في البلدان الرأسمالية، ومع احزاب تشكل القوة الحاسمة في حركة العمال في بلدانها، ومع احزاب تعمل في ظروف السرية والاضطهاد الاجنبي والاضطهاد الدكتاتوري.

وفي المباحثات مع ممثلي جميع الاحزاب الشقيقة الذين اجتمعنا بهم، ظهر تماثل كامل في الآراء حول كل ما يتصل بالازمة في الشرق الاوسط وطرق حلها، وكذلك ما يتعلق بمسألة مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية. واعربت كل الاحزاب عن تضامنها الكامل مع موقف حزبنا الوطني والاممي.

في بلغاريا، اجتمعت بالسكرتير الاول للحزب الشيوعي ورئيس الحكومة الرفيق تودور جيفكوف، وبقادة شيوعيين بلغاريين اخرين، عبروا عن مشاعر الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري، اللذين اظهرا اكثر من مرة، في اختبارات تاريخية، صداقتهما للشعب اليهودي واشمئزازهما من العنصرية واللاسامية.. واعرب قادة بلغاريا عن سخطهم على سياسة حكام اسرائيل العدوانية والاحتلالية، هذه السياسة التي تورط اسرائيل نفسها. وفي بلغاريا يتمنون لشعب اسرائيل سياسة اكثر تعقلا وواقعية، لكي يضمن لشعب اسرائيل ولكل شعوب المنطقة السلام والامن والتعاون. واشاد الرفيق جيفكوف بنضال حزبنا الشيوعي الذي ينقذ كرامة اسرائيل في العالم.

وفي جمهورية المانيا الدمقراطية التقينا، الرفيق اميل توما وانا، مع هرمان اكسن المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، ومع رفاق اخرين في قيادة حزب الوحدة الاشتراكي. وفي المباحثات، اقرت من جديد علاقات الاخوة والصداقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ذي التراث المجيد المعادي للاستعمار والفاشية.

أريد التأكيد على ان موقف المانيا الدمقراطية من اسرائيل ومن ازمة الشرق الاوسط يتماثل مع موقف جميع الاحزاب الشيوعية التي التقينا بها. ان الزعماء الشيوعيين الالمان يردون باشمئزاز التحريض عليهم، على هؤلاء الذين ناضلوا ايام النازية في افظع الظروف ضد النظام النازي، حيث ضحى الشيوعيون والمعادون للفاشست بحياتهم في هذا النضال. والمانيا التي ترتبط بها اسرائيل هي حصرا النازية الحديثة التي تواصل رسالة هتلر، والتي يقف على رأس جيوشها جنرالات جيش هتلر، وتتطلع الى الانتقام والحرب.

وفي المانيا الدمقراطية يربون الجيل الجديد بروح طبقية عمالية، ضد الكراهية القومية ومن اجل اخوة الشعوب. وفي المانيا الدمقراطية لا يخبئون الهتلرية وانما يندّدون بها. ويندّدون بنظام معسكرات الاعتقال وافران الغاز.

وللزيارة التي قمت بها مع الرفيق اميل توما في يوغوسلافيا والمباحثات مع قادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين، بناء على دعوة اللجنة المركزية لهذا الحزب.. اهمية خاصة، فهذا هو اللقاء الاول منذ سنة ١٩٤٧ بين الحزبين. لقد برهنت الزيارة والمباحثات على التماثل في الآراء حول الازمة في الشرق الاوسط، مصادرها وطرق حلها، وادت الزيارة والمباحثات الى اعادة العلاقات الطبيعية بين الحزبين، وكما اكد في البيان المشترك، اقرت طرق استمرار التعاون بين عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكما يذكر، اشترك في لجنة التحقيق التابعة لهيئة الامم المتحدة بشأن مستقبل فلسطين ممثل يوغوسلافيا الدكتور سيميتش. واكد الرفاق اليوغوسلافيون على انه طيلة السنين وقفوا على اساس احترام حقوق شعبي فلسطين اليهودي والعربي. واكد الرفاق اليوغوسلافيون على ان شعبا لا يستطيع بناء مستقبله على اطلال الشعب الثاني. ان يوغوسلافيا وقفت ولا تزال تقف على اساس حل الازمة في الشرق الاوسط حلا عادلا، والخطوة الاولى في اتجاه هذا الحل يجب ان تكون انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة، لتمكين الحل بالطرق السلمية وللحيلولة دون وقوع انفجار اخر مليء بالاخطار. خاصة وان الدول العربية الاساسية توافق على قرارات مجلس الامن التي تتضمن، بالاضافة الى الانسحاب، الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دولة في المنطقة بالسيادة وحياة الامن والسلام.

- كيف تلخص زياراتك والمحادثات مع الاحزاب الشيوعية؟

اللقاءات والمحادثات التي اجريناها مع قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة اثبتت ان الحركة الشيوعية العالمية تعترف بوجود حزب شيوعي واحد في اسرائيل، ولا ترى في جماعة «الشيوعيين» الحكومية جماعة ميكونس وسنيه منظمة شيوعية ولا حتى منظمة محبة للسلام، لانها ايدت عدوان الخامس من حزيران وتضم الان صوتها الى الصوت الرسمي للحيلولة دون الحل السلمي وفقا لقرارات مجلس الامن.

كل الاحزاب الشقيقة، رغبة منها في حل الازمة بالطرق السلمية.. بالطرق السياسية، وبدافع القلق المخلص على شعب اسرائيل وقضية السلام في منطقتنا وعلى استقلال كل الشعوب، تنصح اسرائيل وتطالبها بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في الحرب، وخاصة ان مجلس الامن قرر انه مع الانسحاب تلغى حالة الحرب ويعترف بحق كل دولة في المنطقة بالسلام والامن. في نظرنا، وفي نظر كل الاحزاب الشقيقة هذا هو برنامج الخلاص القومي لاسرائيل الذي سيمنع خطر اندلاع جديد.

واثبتت نتائج الزيارات والمحادثات ان اسرائيل، بسياسة أخرى، كانت تستطيع ان تكسب من جديد صداقة القوى التقدمية في العالم كله، في الشرق والغرب، في اسيا وافريقيا، وفي البلاد العربية ايضا. وما يتعلق بالعالم العربي، فان الرغبة في التعايش السلمي مع اسرائيل وحل النزاع على اساس عادل لجميع الشعوب آخذ في الاطراد. ان الذين يغلقون آذانهم، عن قصد، هم وحدهم القادرون على تجاهل مثل تصريحات المتحدث باسم الحكومة المصرية، حسن الزيات، في الخامس والعشرين من كانون الثاني حيث صرح بان مصر تريد انجاح مهمة يارينغ في التوصل الى تسوية بالطرق السياسية، وانها لا تتطلع الى ابادة اسرائيل.

وفي كل مكان زرته، اكد قلقا على امن اسرائيل ومستقبلها، بأن الانسحاب لن يكون لمصلحة الشعوب العربية فحسب، بل لمصلحة اسرائيل ايضا، فان استمرار الاحتلال لا يعزز مكانة اسرائيل، بل على العكس من ذلك، انه يزيد السخط ويهدد السلام بالخطر، ويعود على اسرائيل باضرار لا تقدر، في المدى القريب والبعيد على السواء.

وتقدير العناصر التي التقينا بها، وهي اكبر قوة سياسية في العالم في هذا العصر، هو ان الزمن لا يعمل لمصلحة المتشبثين بالاحتلال وبفرض الحلول من مركز القوة. فان توازن القوى في العالم وفي المنطقة يتطور وسيتطور بشكل حتمي لا لمصلحة انصار الاحتلال وانصارهم خلف البحار، بل في الاتجاه الذي تمثله قوى السلام والاشتراكية في العالم. وثمة عناصر حاسمة في بلدان الغرب، وحكومات غربية عديدة كحكومة فرنسا، تقف ضد موقف حكام اسرائيل «واصدقائهم» في واشنطن وبون المتفت. وفي الحقيقة، ليست هناك اية دولة واحدة تجرأ على تأييد الضم الاقليمي نتيجة الحرب. ويشهد على ذلك الاقتراع، بالاجماع، في مجلس الامن.

كل من اجتمعت بهم موحدون في الرأي بأن الانسحاب لا بد آت في اخر المطاف، وتأجيل الجلاء لا يورط الا اسرائيل في المنطقة وعلى الصعيد الدولي. ان السياسيين قصيري النظر بشكل متطرف هم الذين لا يرون بان انتصار حزيران هو «انتصار بيروس» * وان الاحتلال قائم على رمل. ان الانسحاب العاجل وخاصة في الوضع الذي تكون فيه الدول العربية مستعدة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل وللاعتراف بحق قيامها وفقا لقرار مجلس الامن، من شأنه ان يفتح امام اسرائيل آفاقا جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية.

الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المبدئي من اسرائيل. ان الاتحاد السوفييتي قد ايد ويؤيد حق قيام دولة اسرائيل، ومع ذلك

- البقية على صفحة ٥ عمود ١ -



الرفيق ماير فلنر بين مستقبليه في مقصف المطار

حول وحدة مباي ورافي واحدوت هعفودا

وحدة ضد المصلحة الحقيقية للعمال

بقلم: توفيق زياد

واخيرا، بعد اشهر طويلة من المفاوضات المليئة بالنهش والمقالب، تمت الوحدة بين «المباي» و «رافي» و «احدوت عفودا»، وقام «حزب العمل الاسرائيلي».

ولعل جو المداهنة والخداع، كان ابرز ما ساد مؤتمر الوحدة هذا. فزعماء تلك الاحزاب، ياخذون اليوم بعضهم البعض بالاحضان وهم الذين كال الواحد منهم للاخر، طوال السنوات الاخيرة، مختلف التهم. ولم يكن الامر غريبا فهذه الوحدة لم تكن نظيفة وانما ملوثة باكثر من ميكروب للانفساخ في المستقبل.

ان الشركاء الثلاثة، الذين اصبح يضمهم اطار حزب واحد، لم ينصهروا في شخصية واحدة، بل غيروا اللافتة. فهذه الوحدة لم تقم على اسس ايديولوجية وسياسية جديدة، وانما للمحافظة على ما هو قائم ولمواصلة الصراع على الحكم من مواقع جديدة:

في الاجتماع الاخير لمجلس «احدوت عفودا» قبل الوحدة، اعلن المجلس انه سيكافح داخل الحزب الموحد «من اجل مبادىء احدوت عفودا التقليدية». واحد زعمائهم، تسور، اعلن «اننا ذاهبون الى الوحدة لنواصل الطريق الذي سرنا فيه قبلها».

واما «غليلي»، زعيم الحزب، فقد اعلن في مؤتمر الوحدة ان «هذه الوحدة ستتطور وتتقدم بشكل صحي، اذا قامت باحترام الاراء والتيارات الفكرية المختلفة».

واما «شمعون بيرس» سكرتير حزب «رافي» فقد اعلن في اخر اجتماع لحزبه، ان الوحدة «لا تلغي شخصية رافي. واعضاء رافي سيبقون امينين لمعتقداتهم وسيكافحون من اجلها». ولعل «نيتسر»، وهو احد زعماء المباي، استطاع ان يعبر عن الروح الحقيقية لهذه الوحدة حين قال «في الوحدة لا احد يتنازل عن معتقده وطريقه ولكن علينا ان نبذل جهدنا لنجد المشترك».

فما هو هذا «المعتقد» و «الطريق» الخاص الذي يصر عليه قادة كل حزب على حدة؟ وما هو «المشترك» الذي يجعلهم يجدون لغة مشتركة بينهم؟

ان موجات الانفصال والوحدة الخ... في احزاب العمال الاسرائيلية، كانت احدى الظواهر البارزة في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية. والبحث عن جذور هذه الظاهرة، هو في الوضع السياسي المعقد في اسرائيل والمنطقة، الذي يتحمل حكام اسرائيل واسيادهم المستعمرون الامريكيون مسؤوليته الاساسية. ان جذور هذه الظاهرة هي في الفشل بعد الفشل، الذي تصطدم به السياسة الاسرائيلية الرسمية. والامر الذي يميز هذه الاحزاب الثلاثة ويجعلها اكثر من غيرها عرضة لموجات الوحدة والانفصال (خلال السنوات الثلاث الاخيرة انفصل رافي عن مباي و «تجمع» مباي مع احدوت عفودا ثم اتحد الثلاثة) هو في انها كانت دائما القوة الحاسمة في تقرير شؤون السياسة الاسرائيلية الرسمية، سياسة توثيق الروابط بالاستعمار وتنسيق الخطط العدوانية في المنطقة معه لضرب حركة التحرر الوطني العربية، وفتح الباب على مصراعيه امام احتكاراته، سياسة الحرب والتوسع الاقليمي على حساب التدهور الاقتصادي في الداخل ومعاداة الدمقراطية.

او ليست هذه السياسة هي التي حرص كل من الشركاء الثلاثة على مواصلتها؟ فما هي اذن «المعتقدات الخاصة» و «الطريق الخاص» الذي يعلن كل واحد منهم انه سيكافح من اجله؟ وما هي الخلافات التي يريد كل منهم تخليدها داخل الحزب الموحد؟ انها خلافات تتعلق بالتكتيك لا الستراتيجيا وتدور في اطار مدى تعميق هذه السياسة. انها خلافات على «تحسين» هذه السياسة، لا الابتعاد عنها، وكل شريك يعتبر انه هو «الاصلح للحكم» ولذلك فعليه «ابتلاع الاخرين».

ولذلك لم يكن غريبا انه، في المفاوضات التي استمرت اشهر طويلة، اختفى كل نقاش ايديولوجي وسياسي. والمفاوضات انتهت مثلما بدات: بتوزيع المقاعد في الحزب الجديد وفي اجهزة الحكم على اساس ما هو قائم، على امل ان يستطيع كل شريك في المستقبل زحزحة الاخر عن كراسيه.

وما هو «المشترك» بين هؤلاء الشركاء الذي دفعهم، رغم صراعهم العنيف على الحكم، الى الوحدة؟

في مؤتمر الوحدة اعلنت غولدة مئير: «لقد توحدنا لان الاخطار كبيرة والامكانيات رائعة» ودعا طبنكن، الزعيم العجوز لاحدوت عفودا، دعا في حفلة توقيع ميثاق الوحدة، الى «استيطان المناطق المحتلة والسيطرة على «أرض اسرائيل» بالثقافة والزراعة والصناعة، لا بالسلاح فقط..». وبنفس الروح تحدث شمعون بيرس، (رافي) في احتفال الوحدة، عندما اشار الى «اسرائيل الكبرى»...

وكمل النقل بالزعرور عندما القى رئيس الاممية الاشتراكية «الحرة» - التي خانت الطبقة العاملة العالمية وقضايا الشعوب - تحيته للمؤتمر، فاكد على ان الاممية الاشتراكية قد وقفت اثناء الحرب الى جانب اسرائيل «التي تدافع عن حريتها وكيانها ضد المعتدين» العرب..

اذن فالقاعدة السياسية لهذه الوحدة هي الاصرار على مواصلة سياسة العدوان والتوسع الاقليمي وتوثيق الروابط بالاستعمار ومخططاته.

ولكن عدوان الخامس من حزيران لم يقدم كثيرا «لقضية اسرائيل» كما يفهمها حكام اسرائيل. وبعد توقف العدوان راحوا واحدا بعد الاخر يعترفون بانه فشل في تحقيق اهدافه الاساسية باسقاط الانظمة التقدمية في البلاد العربية، وقصم ظهر حركة التحرر الوطني العربية، وتحطيم الصداقة السوفييتية - العربية.. ولذلك وجد فرسان العدوان انفسهم في ورطة، في وضع الذي وصل الى نصف البئر ويخاف ان ينقطع به الحبل.

وعدوان الخامس من حزيران شدد عزلة اسرائيل وعرى سياسة حكامها التقليدية، بشكل لم يسبق له مثيل. وصمود الشعوب العربية وأنظمتها التقدمية، والكفاح الجبار لتصفية آثار العدوان ومن اجل حل سلمي عادل للنزاع العربي - الاسرائيلي.. كل هذه امور تهدد العدوان بالفشل التام، وتوجد الامكانية لفرض حل سياسي عادل، الامر الذي لا يريده حكام اسرائيل الذين يعملون على فرض حلول غير عادلة بقوة السلاح. ولذلك فعلى الرغم من الخلافات غير الجوهرية، والنزاع الحاد على الكراسي، فانهم بحاجة الى هذه الوحدة للدفاع عن مغامرتهم العسكرية الاخيرة ولجني المكاسب من ورائها. ولذلك فهذه الوحدة هي في الاساس وحدة ضد السلام العادل في المنطقة، وحدة

- البقية على صفحة ٥ عمود ٣ -

اريك رولو يكتب في «ليموند» عن:

الحرب السرية في مصر التي سبقت حرب حزيران

في اواخر شهر كانون الاول من السنة الماضية، نشرت صحيفة «ليموند» الفرنسية، واسعة الانتشار، سلسلة مقالات كتبها الصحفي المعروف اريك رولو، وفي تلك المقالات يفضح رولو الدعايات الكاذبة التي يروجها الاستعمار وحكام اسرائيل عما يسمى «عدوانية العرب والروس».. ويشير الى الصراع الداخلي في مصر قبل الحرب وبعدها ويصف مجرى الاحداث كما شاهده هو بنفسه.

ومن اقوال رولو:

«لقد عارض الرئيس بشدة، خلال عشر سنوات، ضغوط الدول «الشقيقة» - سوريا، الاردن، العراق والعربية السعودية، تلك الضغوط التي كانت تدفعه الى طرد «الخوذ الزرقاء» (قوات الطوارىء الدولية) التي عسكرت في شرم الشيخ، والى منع مرور السفن الاسرائيلية في تيران. وكان يقول لكل من يستمع اليه ان خطوة كهذه تؤدي الى حرب ليس العرب قادرين على الانتصار فيها.

ومن جهة ثانية، فبالرغم من ضغوط منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة الشقيري، التي كانت قائمة بين ٣٠٠ الف لاجيء في غزة، فقد نجح عبد الناصر في منع تسلل الفدائيين الى اسرائيل. ومن شهر شباط ١٩٦٥ حتى ايار ١٩٦٧ لم تقع اية حادثة حدود بين الدولتين.

... احداث مختلفة تتيح التفكير بان الرئيس لم يرغب في محاربة اسرائيل في الربيع الاخير. قبل العمليات الفدائية واثناءها وبعدها، سمعنا عدة مرات، شخصيات مصرية تقول بشكل شخصي: «ان الخطأ الكبير الذي ارتكبه الرئيس هو انه سمح بان يسقطوه في الفخ الذي نصبوه له».. فمنذ سنتين تقريبا، والزعماء المصريون مقتنعون بان الولايات المتحدة اقسمت على تدمير عبد الناصر».

ويضيف اريك رولو:

«احست الاوساط المسؤولة في القاهرة بان ساعة الاختبار وصلت. فنجاح الانقلاب العسكري في اليونان في ٢١ نيسان اقلق تلك الاوساط اكثر فاكثر... والصحافة المصرية هاجمت الانقلابيين، وقالت انهم عملوا بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الامريكية. وبعد الانقلاب اليوناني باسبوع القى عبد الناصر خطابا بمناسبة اول آيار يعتبر واحدا من اكثر خطاباته هجوما على الامريكيين، خلال سنوات رئاسته. ووصف الولايات المتحدة بانها «تقوم بالدور القيادي للثورة المضادة العالمية» والعدو الوحيد لحركة التحرر القومي العربية. وقال عبد الناصر في ذلك الخطاب ان «اشكول، فيصل، حسين، شاه ايران، وهذا الاحمق بورقيبة» ليسوا سوى ادوات في ايدي الاستعمار الامريكي.... ولم يتناول الخطيب القضية الفلسطينية بشكل جذري، ولم يعلن شكه في كيان اسرائيل، واكتفى بانتقاد السياسة الموالية للاستعمار، التي ينتهجها اشكول، الذي اعلن في المساء السابق ان وجود البريطانيين في عدن والجنوب العربي أمر ضروري».

وينتقل رولو من ثم الى الحديث عن رد الفعل الذي تركته مؤامرة بعض الضباط بقيادة عبد الحكيم عامر التي كانت ترمي الى اسقاط نظام الحكم، فيقتبس ما قالته سكرتيرة الشعبة النسائية في حزب الاتحاد الاشتراكي العربي:

«لو ان مؤامرتهم نجحت، فانهم كانوا سيوجهون الدبابات والرشاشات ضدنا. هؤلاء الضباط رجعيون وفاسدون وجبناء»

ويتحدث رولو عن الجنود المصريين الذين خانهم قادتهم فيقول:

«بينما افواج دبابات العدو تهجم عليهم، فقد تركهم ضباطهم بصورة جبانة. فحاربوا يائسين، ولكن ببطولة كما اعترف الجنرال ديان نفسه. وقد رأوا رفاقهم يحترقون كالمشاعل تحت امطار النابالم.

وفي صبيحة يوم الاثنين، الخامس من حزيران، حين كان الطيارون الاسرائيليون على اهبة الاستعداد للانطلاق وتدمير المطارات المصرية، اقام قائد الطيران المصري الجنرال صدقي محمود، حفلة خليعة... فهل يعتبر هذا اهمالا مجرما، ام خيانة عظمى؟ الم يكن الجنرال صدقي محمود سنة ١٩٥٦ عميلا لوكالة الاستخبارات الامريكية - كما قال السوفييت -؟ الم يتسرب الى قلم الاستخبارات المصري عملاء اسرائيليون؟ الم تكن هناك مؤامرة من الجنرالات، التي دفعت عبد الناصر الى الحرب، حتى يهزم وحتى يؤدي ذلك الى اسقاطه؟»

ويواصل رولو حديثه قائلا ان الجماهير المصرية لم تشك في صلاحية قيادة عبد الناصر ولكن تلك الجماهير كانت تتخوف من «مجتمع العسكريين»، الذين سيطروا على نواح عديدة من حياة البلاد وتمتعوا بالامتيازات.

ويقول اريك رولو في احد مقالاته في «ليموند» ان عبد الناصر كان يحذر اولئك الذين يطلبون منه ان تكون مصر البادئة بالهجوم. وكان يشير الى ما يجره ذلك من تدهور سمعة مصر دوليا ووقوف الرأي العام العالمي ضدها.

ويؤكد رولو على اهمية مقابلة عبد الناصر لاوثانت وموافقته على حل ازمة تيران بالطرق السلمية وان كان قد طلب التزام الدول البحرية بعدم نقل المواد الاستراتيجية الى اسرائيل عن طريق مضائق تيران.

ويشير رولو الى الصراع داخل مصر بين القوى التي تؤيد الاشتراكية العلمية والقوى التي تعارضها فيقتبس فقرة من خطاب القاه عبد الناصر في مجلس الامة المصري في ٢٦-٣-٦٤ قال فيها:

«من واجبنا - مهما كان الثمن - ان نحول دون ظهور طبقة جديدة قد تفكر في ان ترث امتيازات الطبقة القديمة. يجب ان نقاوم هذا الانحراف وان نتحداه اذا لزم الامر».

ولكن رولو يشير الى اساليب الرجعية الذكية في تجميد مشاريع عبد الناصر او افراغها من مضمونها الحقيقي. ويشير كذلك الى طغمة عبد الحكيم عامر التي حصنت نفسها داخل الجيش والى تجاوز قلم الاستخبارات لاوامر عبد الناصر في كثير من الاحيان بحجة «الامن».

ويقول رولو ان عبد الناصر لجأ الى تأليف «حزب سري» داخل الاتحاد الاشتراكي العربي ادخل فيه كثيرا من الماركسيين واليساريين ليتصدى به للكوادر الرجعية. وثارت تلك الكوادر، حتى ان حسين بهاء الدين سكرتير منظمة الشباب جرؤ على القول امام عبد الناصر نفسه انه يعارض «الاشتراكية العلمية». واحمد سعيد، مدير اذاعة صوت العرب السابق، اعلن في مجلس الامة عن معارضته لاقتراح عبد الناصر اقامة جبهة عربية تقدمية تضم اليسار المتطرف. وفوق ذلك فقد احرق انصار «الطبقة الجديدة» مجلة «الطليعة» اليسارية الماركسية التي تصدر عن رئاسة الجمهورية.

ويشيد اريك رولو بموقف القادة المصريين الداعي الى استغلال جميع الوسائل السلمية لتصفية اثار العدوان، هذا الموقف الذي وافق عليه مؤتمر القمة العربي في الخرطوم.

ويقتبس رولو بعض اقوال نشيطي الاتحاد الاشتراكي الذين ينتقدون عدم الاعتراف بوجود اسرائيل قبل الحرب، والذين ينادون بضرورة الحل السلمي ولكنهم يؤكدون: «يجب الا يفهم احد ان المناداة بالحل السلمي هي من قبيل الاستسلام».

المتآمرون ١ - شمس الدين بدران ٢ - عباس رضوان ٣ - صلاح ناصر

كوريا والعدوان الامريكي

بقلم : علي عاشور

انتهاك سفينة التجسس الامريكية ((بيوبلو)) مياه كوريا الشمالية ، كان ـ كما وصفته وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) ـ اخطر تحرش تقوم به القوات الامريكية منذ اعلان الهدنة في كوريا .

وقد اعترف قائد هذه السفينة ، لسلطات كوريا الشمالية انه تلقى امرا بالقيام باعمال التجسس قرب المناطق السوفييتية في الشرق الاقصى ، وعلى امتداد شواطيء كوريا الشمالية ، وانه مارس هذه الاعمال عدة مرات في السابق ، حيث اكتشف اماكن الاجهزة العسكرية الكورية ونقل المعلومات الى وكالة الاستخبارات الامريكية .

مع ذلك ، طالبت الولايات المتحدة الامريكية باطلاق سراح السفينة ((بيوبلو)) فورا ! متجاهلة حق كوريا الشمالية في اعتقال هذه السفينة ـ طبقا للقوانين الدولية ـ ومحاكمة ملاحيها ومعاقبتهم . وقد ارفقت مطالبتها تلك ، بقيامها بمظاهرات قوة خطيرة في الشرق الاقصى ، فأمرت حاملة طائراتها الذرية ((انتربرايز)) بالتوجه فورا نحو ميناء ((فونسان)) في كوريا الشمالية ، ووضعت قواتها العسكرية في المنطقة في حالة التاهب ، وعززتها،



مدفعية كوريا الشمالية تصوب نيرانها نحو احد المواقع

وراحت تلوح باستخدام الوسائل الحربية ضد كوريا الشمالية .

لقد حول المعتدون الامريكان كوريا الجنوبية التي احتلوها قبل ٢٣ عاما ، الى مستعمرة وقاعدة عسكرية وهم يتخذون العدة لاستخدامها كجسر في حرب عدوانية جديدة .

وبمساعدة طغمة ((باك ينغ هي)) العميلة حولوا البلاد الى سجن كبير حتى انها اصبحت تدعى ((بلاد الخوف والفقر والجوع)) ! فالحكام الفعليون في كوريا الجنوبية هم المعتدون الامريكان الذين يسيطرون على كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية .

ملايين من الناس في كوريا الجنوبية عاطلون عن العمل او شبه عاطلين وهناك حوالي مليون عائلة زراعية تواجه المجاعة . ومن المألوف هناك رؤية الناس يبيعون دماءهم او عيونهم مقابل شيء يأكلونه ! وهناك عائلات بأكملها تنتحر

ان عمال كوريا الجنوبية ينالون اقل اجرة في اسيا ويعملون عشر ساعات في اليوم ويشتغلون ٢٨ يوما في الشهر ! بينما العامل الياباني ينال اجرة تساوي عشرة اضعاف اجرة العامل الكوري .

وجيش كوريا الجنوبية تعداده الان ٦٠٠ الف جندي .

وتشترك كوريا الجنوبية بشكل فعال في القتال ضد الشعب الفيتنامي وهنالك في فيتنام ٥٠ الف جندي كوري جنوبي . ومن المنتظر ان يزداد عددهم الى ١٠٠ الف .

ان شعب كوريا الجنوبية يشن نضالا عاما من اجل حماية مصيره والحصول على استقلاله ووحدة بلاده ، وذلك في وجه الارهاب الدموي وحراب الامبرياليين الامريكان وحكم ((باك ينغ هي)) العميل . وهو يطالب الامبرياليين الامريكان بالانسحاب من كوريا الجنوبية فورا. والرأي العام العالمي يؤيد شعب كوريا الجنوبية في نضاله العادل هذا وهو يطالب الامبرياليين الامريكان بالانسحاب الفوري من كوريا الجنوبية ويدعو الى توحيد كوريا بدون تدخل اجنبي .

***

اما في كوريا الشمالية فالوضع يختلف تماما .

في احلك الايام التي عانتها كوريا تحت الحكم الياباني قام شيوعيو كوريا ، بقيادة الرفيق ((كيم ارسن)) ، بشن نضال بطولي مسلح ضد الاحتلال الياباني استمر ١٥ عاما .

وبعد تحرير البلاد ، بمساعدة الجيش السوفييتي في سنة ١٩٤٥ ، اقام الشعب اللجان الشعبية ـ سلطة الشعب ـ تحت قيادة حزب العمل الكوري . وبدأت هذه اللجان في بناء القسم الشمالي من البلاد على اسس ثورية دمقراطية . وعلى هذه الاسس جرت الانتخابات في جميع انحاء البلاد واعلن قيام جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية (٩ ايلول ١٩٤٨) التي تسود فيها الجماهير الكادحة مع الطبقة العاملة. وقد منحتهم الحكومة الحريات والحقوق في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .

وقد شارك جميع المواطنين في ظل النظام الجديد ، في ادارة شؤون الدولة من اجل سعادتهم ورفاهيتهم. واصبح لكل مواطن الحق في ان ينتخب وينتخب في جميع اجهزة الدولة على كل المستويات . والان في اعلى سلطة في البلاد ـ المجلس الشعبي الاعلى ـ ٥٦،١٪ من العمال و ١٦،٢٪ من الفلاحين .

ويتمتع الشعب بحرية الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وله الحق في العمل والراحة والمشاركة في الانتاج والتعليم وتلقي الخدمات الصحية .

وخلال ال ١٩ سنة الماضية قطعت جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية طريقا مجيدة ، متغلبة على كل الصعوبات والمؤامرات . وقد دافعت عن استقلالها وحريتها امام جميع الاعداء في الداخل والخارج . لقد تغلبت على الفقر والتأخر وهي تبني الان الحياة الاشتراكية السعيدة .

ان حرب السنوات الثلاث التي شنها الامبرياليون الامريكان في منتصف سنة ١٩٥٠ كانت امتحانا قاسيا للجمهورية الفتية ونظامها الشعبي الدمقراطي . ففي محاولتهم لاحتلال كل كوريا استعمل الامبرياليون قوى عسكرية هائلة تابعة لهم ولحلفائهم ضد جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية وشنوا عليها الحرب بأبشع صورها الوحشية .

ولكن الشعب الكوري الذي صمم على عدم العودة الى حظيرة الاستعمار حارب ببطولة ضد المعتدين ودافع عن حرية بلاده .

وتقدر الخسائر التي انزلتها هذه الحرب باقتصاد كوريا بزهاء ٤٢٠ مليار يوان (بالعملة القديمة) اي اكثر من ستة اضعاف مبلغ الدخل عام ١٩٤٩ . فتجهيزات صناعة الكهرباء والمحروقات والتعدين والصناعة الكيماوية وغيرها من الصناعة الاساسية قد دمرت تدميرا كليا . ولحقت بوسائل النقل والزراعة اضرار جسيمة .

وبعد الحرب اعاد الشعب الكوري بناء بلاده على انقاض الخراب والدمار وقاسى من اجل ذلك ليس اقل مما قاساه اثناء الحرب . واتم الشعب الكوري اجراء التحولات نحو علاقات انتاج اشتراكية في مدة قصيرة واقام نظاما اشتراكيا على ارض بلاده . واحرز مكاسب عظيمة في بناء اقتصاده الوطني وثقافته وتحسين مستوى حياته .

في ١٩٦٥ زاد الانتاج الصناعي ١٥ مرة عما كان عليه سنة ١٩٤٤ . وجميع فروع الصناعة الثقيلة ، التي هي اساس استقلال البلاد الاقتصادي ، احرزت نجاحات سريعة . وفي الوقت الحاضر تنتج كوريا كل ما تحتاجه من آلات .



شباب وطلاب في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية يعتدي عليهم البوليس

قبل التحرير لم يكن لدى كوريا الشمالية صناعة خفيفة تستحق الذكر ولكنها في السنوات القليلة الماضية حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال . وبين سنة ١٩٦١ و ١٩٦٧ نمت صناعة النسيج مرتين ، والبضائع المنزلية والثقافية ثلاث مرات . والان تنتج البلاد كل ما تحتاجه تقريبا من صناعة خفيفة .

ويوجد في الريف الان تراكتور واحد لكل ١٠٠ هكتار من الارض . وتساعد السيارات والالات الزراعية المزارع التعاونية . والاراضي الزراعية تزداد باستمرار وتستعمل في الزراعة الاسمدة الكيماوية .

جميع الاطفال يتعلمون في المدارس. وكل السكان يتلقون الخدمات الصحية المجانية على حساب الدولة . وقد تحرر الشعب من البطالة والجوع وضمن له المأكل والملبس والمأوى .

والان فالشعب كله متحد تحت علم الجمهورية سياسيا ومعنويا معتمدا على الحلف المتين بين العمال والفلاحين الذي هو العامل الاساسي الحاسم في بناء المجتمع الاشتراكي .

وتنتهج جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية سياسة تقوم على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل مع البلدان الاخرى . وللحكومة الان علاقات دبلوماسية مع عشرات الدول ولها ارتباطات اقتصادية وثقافية مع عشرات البلدان . وهي قد منحت الكوريين الموجودين في اليابان امكانية العودة الى بلادهم والمساهمة في بنائها .

ومؤخرا زادت حكومة كوريا الشمالية قوتها الدفاعية . وهذا الاجراء كان ضروريا بسبب الوضع الحاضر ، حيث يزيد المعتدون الامريكيون من عدوانيتهم .

وقد تحول الان جيش الشعب الكوري الى نواة للشعب المسلح باسره وهو مزود بأحدث الاسلحة وقد تم تحويل البلاد كلها الى قلعة حصينة .

وكوريا الشمالية الان على استعداد لانزال ضربة شديدة بالمعتدين اذا تجرأوا على مهاجمتها .

موقف الحزب الشيوعي الاردني من ازمة الشرق الاوسط

متطلبات النضال لتصفية اثار العدوان

(المقال الافتتاحي الذي ظهر في صحيفة ((التقدم)) ـ كانون الثاني ١٩٦٨ ـ التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني)

مما لا شك فيه ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٣ـ١١ـ٦٧ بشأن الوضع في الشرق الاوسط لم يكن ذلك القرار الذي سعت للحصول عليه الدول العربية والدول الحليفة والصديقة ، غير ان القرار المذكور يبقى ، على الرغم مما فيه من نواقص وثغرات ، خطوة اولية هامة ، لا يصح التقليل من شأنها ، في معركة الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاستعماري ـ الاسرائيلي . فقد ادان القرار في مضمونه المعتدي ونص على انسحاب قواته من الاراضي العربية . ويعتبر هذا في حد ذاته مكسبا له اهميته اذا ما اخذ بالحسبان ميزان القوى داخل هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن . فمن المعلوم جيدا ان بعض الاوساط الامبريالية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ، قد قامت بنشاط واسع لمنع المنظمة الدولية من اتخاذ قرار يدين المعتدي بقوة ويطلب اليه سحب قواته الى المواقع التي كان يشغلها ما قبل الخامس من حزيران .

لقد تم التوصل الى قرار مجلس الامن المذكور نتيجة للمساعي الجادة التي بذلها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بالاشتراك مع الدول العربية والدول الصديقة . كما ساهم في الوصول الى ذلك القرار التناقضات والخلافات التي ظهرت بين الدول الاستعمارية ذاتها . فقرار مجلس الامن في حد ذاته قد سجل فشلا جزئيا للمعتدي الاسرائيلي ولاستعماريي الولايات المتحدة الاميركية ، حتى ان الولايات المتحدة الاميركية وجدت نفسها مضطرة للتصويت على القرار خشية العزلة من جهة ، وعلى امل ان تسعى لنسف ما تضمنه القرار من بنود في غير مصلحتها ومصلحة المعتدي الاسرائيلي من الجهة الاخرى .

فالتحفظ على قرار مجلس الامن من قبل الدول العربية ومختلف القوى الوطنية والتقدمية له ما يبرره، غير ان رفضه غير مقنع ، لان مثل هذا الموقف سيعرقل المساعي الجادة والمخلصة التي تبذلها الدول العربية ذاتها واصدقاؤها ، وبخاصة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، للاستفادة من منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ومن الرأي العام العالمي لتصفية اثار العدوان في اقرب وقت ممكن ولاعادة السلم الى المنطقة .

ولقد جاءت نتائج أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية ، الذي عقد خلال الشهر الماضي في وارسو ، دعما لروح قرار مجلس الامن وخطوة جديدة وهامة في سلسلة المساعي المثابرة والمتعددة الجوانب التي تكرسها الدول الاشتراكية لمساندة نضال الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ولاحباط دسائس الامبرياليين ومخططاتهم العدوانية والاستعبادية . فقد اكد بيان وزراء خارجية الدول الاشتراكية على تمسك حكوماتهم بروح قرار مجلس الامن وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية دون قيد او شرط ، كشرط رئيسي لاستتباب السلم في المنطقة .

ان المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الاميركيين يسعون الان لكي يستخلصوا من قرار مجلس الامن ما يخدم اغراضهم العدوانية والتوسعية مستفيدين في ذلك من الاوضاع الراهنة ومن مواقف بعض الاوساط العربية غير الواقعية ويحاولون استغلال الخلافات العربية حول قرار مجلس الامن لنسف التضامن العربي ولتخريب علاقات الصداقة والتحالف بين البلدان الاشتراكية والبلدان العربية .

فالرد على المؤامرات والدسائس الاستعمارية والصهيونية ، والنضال الناجع من اجل احباط مخططاتها العدوانية والتوسعية يتطلب يقظة عالية من قبل جميع المسؤولين العرب ومن مختلف القوى الوطنية والتقدمية العربية . فالمعركة مع العدو الامبريالي ـ الصهيوني طويلة ومعقدة ومتعددة الجوانب ، وسيكون من الخطأ الفادح الاعتقاد بأن الجانب العسكري هو السبيل الوحيد ولا سبيل غيره لازالة اثار العدوان .

وليس احب لاعداء الشعوب العربية من جر العرب حاليا الى معركة عسكرية جديدة تسهل للمعتدين تحقيق المزيد من المكاسب .

لا خلاف مطلقا على الاهمية الكبرى لاعادة تنظيم الجيوش العربية وتسليحها بأحدث الاسلحة ، ورفع كفايتها القتالية من اجل لجم المعتدين وارغامهم على التراجع ، ولكن هذا على اهميته القصوى يبقى جانبا واحدا من جوانب المعركة ، وهو لا يتطلب التقليل من اهمية السعي الجاد للوصول الى حل سياسي لازالة اثار العدوان .

ان ما تتطلبه المعركة في الوقت الحاضر ليس الاختلاف على قبول قرار مجلس الامن او رفضه ، او على قبول الحل السياسي او العسكري للمشكلة ، بل التهيؤ الكامل لجميع الاحتمالات ، ومثل هذا الوضع يتطلب المزيد من التضامن العربي على اساس النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وتوطيد الجبهات الداخلية ، وتعزيز علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

فرفض الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية ليس له ما يبرره مهما كانت الاسباب . فقد برهنت اعمال مؤتمر القمة العربي السابق ، الذي انعقد في الخرطوم ، على اهمية التضامن العربي من جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية في معركة الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي الصهيوني ، ومن اجل ازالة آثار العدوان ، وقد لقيت قرارات مؤتمر الخرطوم ترحيبا من الشعوب العربية كما حظيت بتفهم وعطف من قبل اصدقاء العرب وحلفائهم ، وسهلت كثيرا مهمة كسب تأييد اوساط عالية جديدة الى جانب قضية الشعوب العربية . وكان من الممكن ان تكون نتائج مؤتمر الخرطوم اكثر فعالية وابعد اثرا لو ان جميع الدول العربية اشتركت فيه . ان حجج الداعين الى مقاطعة مؤتمرات القمة غير مفهومة ابدا اولا ولا يمكن ان تفهم الا اذا سلمنا بأن العمل المنفرد ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل ازالة اثار العدوان هو افيد من العمل العربي الجماعي ، وان الخصومة بين البلدان العربية هي افيد من التضامن العربي .

ان الحياة ذاتها قد اعطت ادلة وفيرة على خطأ المواقف الانفرادية في مكافحة الاستعمار والصهيونية ، وعلى الضرر الفادح الذي يلحقه الخصام بين البلدان العربية في معاركها المشتركة ضد العدو المشترك .

ان مصلحة الشعوب العربية ونضالها المشترك ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ومن اجل ازالة اثار العدوان تتطلب الحفاظ على التضامن العربي وتوطيده وتطويره اكثر فاكثر ، بغض النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية ، او عن الخلاف في الرأي حول هذه القضية او تلك . ينبغي سد جميع المسالك على القوى المعادية للشعوب العربية وعلى القوى العربية المفرقة في رجعيتها التي اخذت تتحرك لنسف التضامن العربي .

وجنبا الى جنب مع الحفاظ على التضامن العربي وتوطيده ينبغي العمل الثابر والمخلص من قبل جميع الاطراف المعنية لتحقيق وحدة صفوف القوى الوطنية والتقدمية داخل كل قطر عربي وعلى النطاق العربي العام . فوحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية كانت وستبقى دوما الضمانة الاساسية والسلاح الحاد في ايدي الشعوب العربية لمواصلة نضالها بفعالية ونجاح ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، وللحفاظ على مكاسبها ومنجزاتها وانظمتها التقدمية ، وللتغلب على المصاعب الراهنة ، ولمواصلة المسيرة التقدمية لحركة التحرر الوطني والاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاردني ، ضمن حدوده وامكانياته ، قد سعى باخلاص ، وهو يواصل مساعيه الايجابية في المجالين العربي والدولي ، وقد حظيت تلك الخطوات بتأييد القوى الوطنية والتقدمية ، كما لقيت بمسؤولية ووعي من اجل اقامة جبهة وطنية واسعة ، في الضفتين الغربية والشرقية ، تضم جميع المناضلين لمواصلة النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية ، ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن كدولة موحدة ومستقلة والسير به في طريق الديموقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

لقد وحدت النكسة والاحتلال الاسرائيلي البغيض القوى الوطنية والتقدمية وجميع المعادين للاستعمار والاحتلال في جبهة واحدة في الضفة الغربية ، وقد اخذت هذه الجبهة على عاتقها مسؤولية تعبئة جماهير الضفة الغربية وقيادة نضالها ضد الاحتلال الغاشم وفظائعه ومخططاته التوسعية والالحاقية ، وهذه الجبهة اخذة في النمو والاتساع ، وخلال الاشهر الماضية برهنت على حيويتها وفعاليتها ، وهي تقف سدا امام المحتل الغاصب واهدافه الاجرامية .

وفي الضفة الشرقية تم احراز بعض التقدم في هذا المضمار ، حيث تبدي مختلف القوى الوطنية والتقدمية والقوى المعادية للاحتلال رغبتها في العمل المشترك ، من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل الحفاظ على كيان الاردن كدولة موحدة ومستقلة . وانه لامر طبيعي ان تبرز ، خلال العمل لتوحيد جميع هذه القوى بعض الخلافات في الرأي حول عدد من القضايا ، او حول اي السبل افضل لتحقيق الاهداف المنشودة . ولكن مهما تكن طبيعة تلك الخلافات فهناك اهداف مشتركة ونقاط التقاء اساسية عديدة وملحة في الوقت الراهن فمثل هذا الوضع يتطلب من جميع هذه القوى التحلي بمسؤولية رفيعة ووضع خلافاتها جانبا والعمل بنشاط واخلاص ووعي لتحقيق الوحدة الوطنية ومواصلة النضال بعزم وتصميم .

ولا بد من القول ان هناك عقبات ومصاعب خارجة عن ارادة القوى الوطنية والتقدمية تعيق عملها ووحدتها ، وهي تعود في الاساس الى ما عانته تلك القوى من متاعب وما تعرضت له من ملاحقات ومضايقات وما تكبدته من آلام وحرمان ومخاسر خلال السنوات الماضية ، كل هذه الامور تجعلها تتقدم بحذر وبطء .

صحيح ان السلطات الرسمية قد خففت من اساليبها السابقة بعض الشيء وقامت بعدد من الخطوات تفهما وعطفا في المحيط العربي ولدى اصدقاء الشعوب العربية في المجال الدولي ، غير ان تلك الخطوات على اهميتها ما تزال دون المستوى المطلوب في الظروف الراهنة . فمتطلبات معركة الشعب الاردني ضد الاحتلال الاسرائيلي البغيض وضد المؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية ، وضد القوى العميلة والمفرقة في الرجعية داخل الاردن ، تطرح بشكل ملح حشد جميع طاقات الشعب الاردني في الضفتين من اجل مواصلة المعركة بنجاح نحو غاياتها المنشودة . ويقتضي ذلك اولا وقبل كل شيء اباحة الحريات الديموقراطية للشعب وقواه الوطنية والديموقراطية والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات ، كقانون مقاومة الشيوعية وقانون الصحافة ، ورفع الحظر المفروض على النشاط السياسي والحياة الحزبية ، والكف عن اساليب الملاحقة والمضايقات ومحاربة الوطنيين والتقدميين في ارزاقهم وارزاق عائلاتهم .

لقد كشفت النكسة عن الكثير من الاخطاء والعيوب والمظالم التي كانت سائدة في الاردن قبل العدوان الاسرائيلي الغادر ، وبخاصة انها كشفت عن الفشل التام لسياسة العداء للديموقراطية وللحريات العامة . فظروف المعركة الراهنة تتطلب بشكل ملح تصحيح الاوضاع تصحيحا جذريا ، والتخلي نهائيا عن النهج السابق . ولكم هو مؤلم ان نرى العدو ذاته يحاول الان أن يخفي نواياه التوسعية وعداءه الشديد للديموقراطية ولحريات اخواننا المواطنين في الضفة الغربية مستندا في ذلك الى تطبيق القوانين المعادية للحرية التي كانت وما تزال سائدة في الاردن . وهو لا ينفك في دعايته المسمومة عن تذكير مواطني الضفة باساليب القمع والملاحقة التي كانت متبعة في السابق ، وذلك في محاولة منه لحمل الناس على الاعتقاد بان عودة الضفة الغربية الى الاردن معناه العودة من جديد الى الاوضاع التي كانت سائدة في السابق .

ان وحدة الشعب الاردني في الضفتين ، ونضاله المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم ، ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وللحفاظ على كيان الاردن ووحدته وتوطيد استقلاله ، تتطلب انتهاج سياسة وطنية حازمة ضد الاستعمار والصهيونية ومخططاتهما العدوانية والتوسعية . وتعزيز سياسة التضامن العربي اكثر فاكثر ، وتوطيد وتوسيع علاقات الصداقة والتعاون في مختلف المجالات مع الدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، على ان يواكب ذلك كله خطوات جذرية وسريعة على الصعيد الداخلي ، ويأتي في مقدمتها اعادة تنظيم الجيش وتسلحه من الدول الصديقة ورفع مقدرته القتالية والفنية ، والعمل على حشد الجماهير وتنظيمها وتعبئتها في المعركة ، واباحة الحريات الديموقراطية والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات والكف عن اساليب الملاحقة والمضايقة التي يتعرض لها العديد من المواطنين ، والعمل على تطهير جهاز الدولة من العناصر المعادية للشعب والمشبوهة بصلاتها بالدوائر الاستعمارية ، ومن المرتشين والفاسدين ، والاهتمام الجدي بمعالجة مشاكل البلاد الاقتصادية ، ووضع حد للتلاعب بأرزاق الشعب والاستهتار بمصالحه ومعيشته ، وبخاصة التلاعب المكشوف بأرزاق النازحين والجماهير الكادحة .

وهذا من شأنه ان يعزز صمود اخواننا ونضالهم في الضفة الغربية ، وهو ما يتطلبه الظرف الراهن وطبيعة المعركة . وكل تأخير او تقاعس انما يجلب الضرر على الشعب ويزيد من المصاعب ويعرض البلاد لهزات وانتكاسات جديدة .

احكام بدفع غرامات وبالسجن مع وقف التنفيذ على الدكتورة هبة خياط ورفيقاتها

نابلس ـ اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا برئاسة الميجور عميرم حرلف احكاما ضد الدكتورة هبة خياط ورفيقاتها المعلمات الثلاث ، اللواتي وجهت ضدهن تهمة التعاون مع رجال الفتح وتلقي التدريبات العسكرية في عيادة الدكتورة خياط .

وقد حكم على الدكتورة هبة خياط بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبدفع غرامة بمبلغ ٥٠٠ ليرة . وحكم على كل واحدة من رفيقاتها بالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبدفع غرامة بمبلغ ٣٠٠ ليرة .

وقد دافع عن المتهمات امام المحكمة العسكرية المحاميان حنا نقارة (حيفا) ورايق جرجورة (الناصرة) .

وقد رفض رئيس المحكمة اقوال الدفاع ووافق على الحكم الذي اقترحه ممثل النيابة العسكرية يوحنان ليفني .

عن هؤلاء تدافع الصحافة الرجعية

مجرمون .. لا مفكرون وادباء

في الثاني عشر من كانون الثاني عقدت في موسكو الجلسة الختامية لمحكمة مدينة موسكو برئاسة القاضي ليف ميرونوف وباشتراك محامي الدفاع كاميسكايا ، وزولوتخين ، وأريه ، للبحث في قضية المدعى عليهم الاربعة المعروفة أسماؤهم للقراء الاجانب لارتباطهم بحملة العداء للاتحاد السوفييتي التي تشنها بعض الصحف. فالماثلون امام المحكمة ـ أ. غينزبورغ ، ي. غالانسكوف ، أ. دوبروفولسكي ، ف. لاشكوفا ـ قد اضفيت عليهم «شعبية» بدعوى انهم من العاملين في الحقل الادبي ـ شعراء وكتاب ـ ويحاكمون في الاتحاد السوفييتي .

ـ فمن هم هؤلاء الاشخاص الماثلون امام المحكمة ؟

ان أ. غينزبورغ ، في الثلاثين من عمره طالب في السنة الاولى بمعهد الارشيفات . لا مهنة محددة له . عمل ، في عدة مناسبات ، موظفا في مكتبة ، وخراط ، وعامل متحف ، ولكنه ، في الواقع ، كان يعيش على مرتب تقاعد والدته . وغينزبورغ قد ترك هذه الاعمال بمحض رغبته او انه طرد منها بسبب تغيبه المستمر كما حدث له في مصنع موسوتشيستفود اذ طلب زملاؤه طرده بسبب سلوكه غير الاجتماعي . وذات مرة اخفى مجرما مطلوبا في بيته. وفي سنة ١٩٦٠ حكم عليه بالسجن مدة سنتين بسبب ما قام به من اعمال اختلاس وتزوير مستندات

وبعد هذا انتبهت له منظمة مهاجرين معادين للسوفييت هي «اتحاد عمل الشعب» ، التي تزودها بالاموال وكالة المخابرات الامريكية المركزية. فأعدته للنشاط الاستفزازي المعادي وعهدت اليه بمهام جمع المعلومات ونقلها الى دول أخرى ، وكذلك بمهام اعداد وتوزيع المواد المعادية للاتحاد السوفييتي .

ويستحق الاستغراب البسيط أن المجلة الالمانية الغربية ، «دير شبيغل» ، قد كتبت في ايار سنة ٦٣ مقالا عن المعارضة الادبية في الاتحاد السوفييتي مبرزة ان غينزبورغ هو أحد اعضاء هذه المقاومة اللاحقين .

وفي محاولة لتبييض صفحته ولاكساب نفسه شعبية بعث غينزبورغ في سنة ١٩٦٤ بيان الى احدى الصحف يقول فيه : « لقد قطعت صلاتي تماما بالماضي الذي كان او الذي بدأ في بعض الاحيان ، غير لائق » . ولكنه حينما اعتقل مع زملائه وجدت في حوزتهم مواد تجسس عديدة ، اجهزة تسجيل ، واوراق للكتابة غير المرئية ، وتعليمات ومواد ضد الاتحاد السوفييتي .

واما دوبروفولسكي ، وغالانسكوف فهما في عمر غينزبورغ تقريبا . وقبل الاعتقال كان دوبروفولسكي يعمل مجلد كتب بينما غالانسكوف كان عاملا عاما في متحف . وقد حكم على دوبروفولسكي مرتين عقابا على جرائم اقترفها . وكزميله غالانسكوف كان يتلقى الاموال من الخارج على توزيع وكتابة المواد المعادية للسوفييت وجمع المعلومات . وكان مشتركا في نشاطات معادية أخرى .

وقامت ف. لاشكوفا ، العاملة على الالة الكاتبة ، بمهمات معينة في هذه الزمرة . فقد اعادت طبع المواد المعادية للسوفييت ووزعت مثل هذه المواد المرسلة من منظمة المهاجرين المعادية للاتحاد السوفييتي

وأوضح سير المحاكمة ان المجرم الاول في هذه القضية هو « اتحاد عمل الشعب» الذي كان في الماضي يعمل في خدمة هتلر . ثم أخرج من «الثلاجة» وتعهدته بالرعاية وكالة المخابرات الامريكية المركزية .

وفي هذا المجال كانت الشهادة التي ادلى بها نيقولاس بروكس سوكولوف ـ مبعوث «اتحاد عمل الشعب» الذي ألقي القبض عليه متلبسا بالجريمة ـ كانت شهادته ذات أهمية خاصة . فقد بينت شهادته بأجلى وضوح تآمر وارتباط غينزبورغ بمنظمة «اتحاد عمل الشعب» هذه

والمواد التي تلقاها غالانسكوف من هذه المنظمة المعادية ونقلها الى غينزبورغ ودوبروفولسكي قد تضمنت تعليمات عن أساليب وإشكال النضال ضد النظام السوفييتي ، وبضمنها النضال المسلح ، والدعوة لقلب السلطة السوفييتية والقيام بالاعمال الارهابية واقامة خلايا « لاتحاد عمل الشعب » في الاراضي السوفييتية ...

وقدم الادعاء العام الادلة القاطعة على تعاون المدعى عليهم ، لقاء اجرة ، مع « اتحاد عمل الشعب » كما ان غالانسكوف اتهم باعمال تداول النقد غير المشروع ، الدولارات الامريكية ، التي تلقاها من « اتحاد عمل الشعب» ..

وليس من قبيل الصدف ان بعض الصحف الغربية التي حاولت ان تضفي على هؤلاء الاشخاص الاربعة المتهمين بمخالفات اجرامية صفة الادباء الملاحقين قد غيرت من لهجتها وذكرت الارتباط المدفوع الاجر بينهم وبين « اتحاد عمل الشعب » .

والنشاط الاجرامي الذي قام به هؤلاء الاربعة لم يثبت فقط بالادلة القاطعة وبالشهادات الموثوقة بل وبشهادات الشهود: كاتس، ايستنوفا، فينوغرادوف ، كوشيف ، الذين يعرفونهم حق المعرفة

لقد رحب مواطنو موسكو ، الذين حضروا الجلسات ، بالاحكام التي أصدرتها المحكمة : غالانسكوف السجن ٧ سنوات ، والاخرون ، في حدود خمس سنوات .

عن صحيفة
« موسكو نيوز »

بالذمه والامانه

قصة قصيرة

بقلم : يوسف ادريس

ما كادت الفاتحة تقرأ ، ويسترد يده من يد الرجل ، ومبروك مبروك ، ويتأمل مليا البقرة التي حصل عليها ، ثم يتوكل ويسحبها خارجا ، حتى ، بعد خطوات قليلة ، وضع فلاح شاب طويل مهول ، يده فوق اليد الممسكة بالحبل ، وبقوة الضغط والعضلات اوقفه قائلا : الا قول لي يا شيخ .. بالذمة والامانة والديانة .. وقعت بكام ؟

وحتى لو لم يذممه ، فقد كان يريد قول الحقيقة لكي يعرف ، من وقع الرقم ، ان كان هو الخاسر ام الكاسب في الصفقة ، اجاب :

ـ بالذمة والامانة والديانة بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .. ولم يتح له ان يقرا شيئا في وجه الشاب الضخم ، فسحب يده ومضى الى حاله مغمغما بكلام مدغوم ، لا يلوي على شيء .

وبعد باب السوق بخطوة ، اندفع ناحيته رجل بشارب هائش وصوت مزعج عال ، وكرش ، قائلا : سلام عليكم ، سلام ورحمة الله ، بالذمة والامانة يا شيخ بكام ؟

وبصوت واضح ، وحرص شديد هذه المرة على الا تفوته بادرة ، فالبقرة ايام جده كانت بثلاثة جنيهات وكان ابوه ، رحمة الله عليه ، يقول له ان اول بقرة اشتراها في حياته كانت بخمسة ، قال : بالذمة والامانة بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

قال الرجل من تحت شاربه المهوش : هم .. هيه .. فيها لبن ؟

اجاب وأمره الى الله : مافيهاش .

ـ وراها عجل ؟

ـ ماوراهاش .

ـ معشرة ؟

ـ طالبة عشر .

ومرة أخرى قال الرجل ، بغيظ مكتوم لا يعرف سببه ، وبحزن ، لا يعرف سببه ايضا :

ـ هم .. هيه .. مبروكة عليك .

ومشى .

وعند اول منعطف للطريق الجانبي الماضي الى الطريق الزراعي العام ، رفع فلاح كان يعزق الارض المجاورة صوته سائلا :

ـ بتقول بالذمة والامانة بكام ؟

فقال : بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

فعاد الفلاح يصيح مرة اخرى :

ـ بتقول بكام ؟

ورفع صوته عاليا جدا ، اعلى بكثير مما يجب ، لا ليسمعه الفلاح فقط وانما ليصل الى كل الرجال القريبين والبعيدين حتى يكفوه مئونة رد اخر :

ـ بسبعة .. وتمانين .. جنيه .. وربع .. وبريزة .. للسمسار .

وقبل ان يسمح لنفسه ان يسمع الرد او التعليق كان قد اغلق أذنيه ومشى .

وحين وصل الطريق الزراعي الموصل الى بلده كان قد سئل ثلاث مرات ، واجاب ثلاث اجابات ، نقض الذمة والامانة في ثالثتها حين كسل ان ينص على بريزة السمسار .

كانت الدنيا لا تزال ضحى ، والسوق منتصبة منذ الشروق هذا صحيح ولكن كان هناك على الطريق قادمون كثيرون ، أولئك الذين لا يريدون ضياع اليوم ، فأنهوا بسرعة اعمالهم ، ثم اقبلوا مهرولين يلحقون السوق .

وعلى اول الطريق الزراعي سأله شيخ معمم ، بجبة كالحة وقفطان :

ـ دفعتا فيها كام بالذمة والامانة والديانة ان شاء الله.

فقط لو انهم لا يذممونه ويستحلفونه بالامانة والدين ، سبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

وبعد خطوة واحدة ، اذا برجل وكأنه عمدة ، يمتطي ركوبة ، ويستظل بشمسية ، يزعق بصوت مسلوخ : بتقول بكام ؟

ـ سبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

ـ غالية شوية انما تتعوض

وما كاد يخرج علبة الدخان ويبدأ في لف السيجارة حتى حود عليه رجل مسن له لحية اختلط فيها السواد بالبياض : سلام عليكم ، سلام ورحمة الله .. دستورك منين ؟ من هرية . شاري والا بايع ؟ مانتاش شايفني راجع ! شاري . واصل ع الشيخ منصور ؟ واصل ان شاء الله. طب بذمتك وحياة الشيخ منصور على قلبك ، بكام ؟ بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .. يا راجل انا ذممتك وحلفتك بالشيخ منصور ؟ وحياة الشيخ منصور والذمة والامانة والديانة وحياة شيخ العرب السيد بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار . ياراجل انت اشتريت وخلاص بري ذمتك وقول الحق . وانا يعني ح اكدب عليك ليه ! ، ما قلت لك الحق. بقى بذمتك وديانتك والامانة عليك وبركة الشيخ منصور رقبتك بسبعة وتمانين جنيه وربع ؟ وديني وما اعبد وحياة ربنا اللي اكبر من الشيخ منصور ومني ومنك ومن الدنيا كلها بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار. طب روح يا شيخ الهي ان كنت كدبت ما توعى تعلقها في المحراث .

وتركه ومضى ، ولو كان قد بقي امامه لحظة أخرى لما كان قد استطاع كبح جماح الخاطر الذي كان يلح عليه باستمرار .. ان ينتف ذقنه شعرة شعرة .

وما كاد يمشي اربع او خمس قصبات حتى ، برجاء حار ، استوقفه شخص كان منتحيا جانبا ، يعمل مثل الناس ، على حافة الخليج الموازي للطريق ، وحتى قبل ان ينتهي ، وهو لا يزال القرفصاء ، لوى رقبته وسأله:

ـ بالذمة والامانة بقد ايه ؟

ـ بسبعة وتمانين وربع وبريزة .

ـ ايه اللي سبعة وتمانين وربع وبريزة ؟ هم مش يبقوا سبعة وتمانين وخمسة وثلاثين صاغ .

ـ طب يا سيدي ما تزعلش سبعة وتمانين وخمسة وتلاتين صاغ .

ـ امال الاول قلت وبريزة ليه ؟

ـ عشان هي بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

ـ بقى ابقى محلفك بالذمة والامانة وتكدب .

ـ انا كدبت ؟

ـ مش قلتا بريزة للسمسار . هي البريزة تخش في التمن ؟

ـ ما دام دفعتها تخش .

لا ما تخششش . تخش .

لا ما تخششش . تخش . انت كداب . ابت بارد. تفوه عليك نفر . تفوه عليك وعلى اللي خلفوك . وهو لا يزال متشبثا باستماتة في حبل البقرة اندفع ناحية الرجل يريد ان يطبق عليه وينتهي منه . وكان الرجل هو الاخر قد اوقف ما كان يقوم به واندفع ناحيته ويده مستميتة هي الاخرى على (دكة) السروال المفكوك ، وبيد متشبثة والاخرى طليقة تريد ان تغور في زمارة رقبة الاخر ، كادا ان يتماسكا ، لولا ان اولاد الحلال ، وما اكثرهم على الطريق ، حالوا بينهما في آخر لحظة ، وبعد محاولات لصلح فاشل ، اندفع كل منهما ، الرجل الى حافة الخليج ، وهو ناحية بلده وبينهما حبل طويل غليظ من الشتائم ظل يمتد ويرق كلما ابتعدا حتى انقطع . وسكت مخنوقا . ومد يده يبحث عن العلبة ليلف السيجارة غير انه اكتشف انه فقدها في الخناقة. وبلغ به الغيظ حد انه لم يحتمل مجرد فكرة العودة للبحث عنها في مكان الخناقة.

وهو في قمة غيظه اذا برجل يرتدي في عز الحر عباءة ، مؤدب وقصير ، ما كاد يفتح فمه ويقول : بالذمة والامانة عليك ، حتى كان قد رفع يده الى آخرها دون ان يدري ثم هوى بها على صدغ صاحب العباءة الممدود في ادب ووقار.

وارتاع الرجل حتى سقطت العباءة من فوق كتفيه ، وفكر ان يمسك بخناقه ولكنه في اللحظة التالية كان قد راجع نفسه . وحين تلفت حوله فلم يجد احدا من المحتمل ان يكون قد رآه وهو يصفعه ، عاد للسير وكأن شيئا لم يحدث وهو يقنع نفسه ان الرجل لا بد مجنون هارب من مستشفى المجاذيب .

وما كاد هذا يحدث حتى وجد صاحب البقرة نفسه يضحك ضحكا عاليا متواصلا وكأنه قد جن فعلا . وبلغ به الاستهتار حد انه حين سمع السؤال يلقى عليه من جانب الطريق ، اندفع ناحية السائل ورفع يده يحاول ان يهوي بها على صدغه ، ولكنه فوجيء بيد حديدية تقيد يده في مكانها ، وبكف كأنها من بلوط تهوي على صدغه هو باربعة اقلام سخية نظيفة جعلت عينيه تقدحان شررا ، بل اعمته الى درجة لم ير معها ضاربه ، ولا فطن الى انه ضرب الا بعد ان اصبح بينه وبين المعتدي مشوار ومشوار .

وعند كشك المرور تماما ، سأله تاجر قمح تخين كان يفرش على جانب الطريق يشتري بالاقداح والشروات من الذاهبات الى السوق : الا قولي يا شيخ العرب ، بالذمة والامانة بكام ؟

ولم يكن عربيا او شيخ عرب ، ولكنه بمنتهى التأدب أو بهدوء غريب لا اثر مطلقا لاية ثورة فيه اجاب : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار

وكأنه لاول مرة يدرك ، وبصفاء ايضا ، انه باع كل شيء ليشتري هذه البقرة بعدما ماتت جاموسته في اول شعبان ، بل فطست ولم يلحقها الجزار بالسكين حتى ، ولثلاثة اشهر وهو يدبر، وعلى المحصول لا تزال امامه اربعة اشهر طويلة ، ومحفظته ان كانت لم تسرق في الخناقة فليس بها غير جنيه وربع وهي آخر ما تبقى معه من نقود في الحياة ، بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار . قالها مرة اخرى ، وبصوت مخنوق اعلى حتى حدق فيه التاجر مذهولا لا يستطيع النطق .

وما كاد يلتفت حتى هبط من فوق جسر السكة الحديدية رجل كان يحمل عنزة على كتفه ، وما ان فتح فمه لينطق ، حتى قال : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .. وبعد برهة قابلته امرأة تحمل مقطفا ثقيلا وتنوء بحمله، وقبل ان يصلها او تدرك وجوده رفع صوته وقال : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

وقالت المرأة (يه) ثم حثت الخطو وكأنها تهرب من شبح.

وعند التابوت كانت جماعة قادمة من طريق التوت بعضها راكب وبعضها ماش ، ورفع صوته الى اقصى ما يستطيع وقال :

ـ بالذمة والامانة بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار

وضحكوا ، وقال واحد : الناس انهبلت ، بينما تخلف ولدان راحا يشبعانه تريقة وسخرية .

وعلى مدخل البلدة رأى جاموسة ترعى على حافة (القيد) فصرخ فيها :

ـ بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

واستدارت الجاموسة ناحيته ، ورمقته في بلادة وكسل ثم عادت تعسعس بشفتيها واسنانها على الحشيش .

وحين دخل بلده ، كان يصيح ، سواء سأله احد ام لم يسأله ، قابل شخصا ام لم يقابل ، يقولها هكذا للزرع وللحيطان ، وللحر أو للسماء وللاوز وللجنيه وربع ، وللاربعة اشهر والاربعة اولاد والولية ، وللبهيمة التي ماتت، وللبقرة التي يسحبها، وللشيخ منصور ، ولنفسه ، وللدنيا كلها : بالذمة والامانة والديانة، وبكل كتاب أنزل ، بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

تاريخ اغنية من عالم الجذور

شعر : سميح القاسم

افقت من اعوام ..
ذات صباح ، يابس ، في ساحة الاعدام
كان ابي مؤرجحا ، من قبة السماء
ووجه امي كان مرميا على الاقدام
يوم افقت فجاة ..
في ساحة الاعدام
في ساحة الاعدام والبكاء !
. . . .
وصحت مذعورا ببعض الناس : من اكون ؟
بعد صباح الموت .. من اكون ؟
وبكوا ، وصاحت منهم امراة
ولدي تكون ، وفارسي ، وفمي
فتمال نبدا من وصيتهم
ونحيل احرفها عروق دم
. . . .
وكان يا ما كان
ان شرشت في بركة الدمع بذور الحقد
وصارت الاغصان
جسرا على فجيعتي يمتد
الى نهار الورد !
. . . .
وصار يا ما صار
ان عادت الامطار
تحرك التاريخ من سباته
وتوقظ الاشجار
باسم صفار النفي ، باسم البيرق المهان
باسم قبور سئمت شقائق النعمان !
وتلفتت مقل مضرجة
لترى اليد المعروقة الحجرا
تهوي على الاسوار غاضبة
تهوي وتقذف حولها الشررا
. . . .
واستوقف المغامر الغريب
صوت مغن .. صاعد من عالم الجذور
لعالم النسور !
. . . .
كنت انا المغنيَ الجسور
وكان صوتي ،
كان تيارا من الازهار واللهيب :
« أقرأ في اشجارك العملاقه
أقرأ سفر الفاس والتراب
وقصة الاحباب
عبر قرون الكدح والعراقه ! »
يا وطني الحبيب !
فهل تراها تولد الموعودة النجوم
ثانية ،
وتعزف الخطى على الدروب ؟
يا وطني المرجوم !
هل يولد الليلك والتفاح والصبار
يا وطني ، وهل تعود الدار
بعد تخوم الجدب .. بستانا بلا تخوم ؟
. . . .
وكان ذئب الموت ينهشه
جذب الغريب الخنجر العفنا
« وطني تقول ؟ » .. وملء خاصرتي
احسست نصل الغدر .. والوطنا !
. . . .
وظلت الاغنية الطعينه
قلادة من ليلك الحب ، ومن بنفسج الضغينه
تحملها عاصفتي الوفيه
وتحصد الاسوار في طريقها
وتقصد المدينه
لعلها .. ان هزمت اسوارها الشقيه
لعلها تبصر لي حبيبتي السجينه
في قلعة الغبار
فتوصل الهديه
والموعد المضروب في حديقة النهار !

أسبوعيات

سياسة «بلع الدوطة وطلاق العروس»

كان وزير الدفاع ديان ، على ما اذكر ، هو الذي اعترف وقـال : « لا يمكن ان يوجد احتلال انساني » او بما معناه . ولكن صحيفة المرتدين « قول همام » لا ترى هذا الراي . وفي يوم الاثنين الماضي (٢٩-١-٦٨) غضبت غضبة شمشونية على «الجنة المبادرة السلمية» في اسرائيل لانها تقوم بجمع تواقيع شخصيات اسرائيلية على نداء يدعو الى « وضع حد لدوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » . ليش ؟ لان تعبير « دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » ، برأي «قول همام» ، هو أمر مبالغ فيه ويزور الواقع ، ولان النداء « لا يشجب اعمال التخريب والقتل والارهاب التي تقوم بها منظمات من شاكلة الفتح » .

علينا ان نكون صريحين : ان هذه الحجة الاخيرة ، التي التجأت اليها « قول همام » لمقاومة النشاط الدمقراطي الانساني الذي تقوم به « لجنة المبادرة السلمية » ، هي حجة استفزازية تثبت ان الهوة التي ينحدر فيها المرتدون على الشيوعية لا قعر لها ولا نهاية .

ماذا يقصدون من وراء قذف هذا الوحـل في وجوه شخصيات اسرائيلية دمقراطية تقوم بواجبها الدمقراطي الاولي ؟

اذا كانوا يقصدون الى اتهام « لجنة المبادرة السلمية » ، امام رأي عام مثار ومحرض ، بانها تؤيد اعمال الفتح في المناطق المحتلة ، فانهم يكونون بهذه الوشاية والفرية الدموية فقدبزوا اشد المحرضين القوميين في اسرائيل تطرفا وتحريضا .

واذا كانوا يقصدون الى تبرير « دوس حقوق الانسان في اسرائيـل وفي المناطق المحتلة » بانه نتيجة لاعمال الفتح ، فالخزي والعار لهم !

فيما مضى من السنين ، وحين كانت «قول همام» صحيفة شيوعية ، كانت تفضح الاضطهاد الواقع على عرب اسرائيل ، تعريه وتشجبه ، وتؤلب الرأي العـام عليه .

وكان هذا الاضطهاد واقعا على عرب اسرائيل ، وكانت حقوق الانسان تداس في اسرائيل ، قبل ان يولد فتيان الفتح . وحتى الحكام الذين كانوا يدوسون هذه الحقوق ما استطاعوا ان يدّعوا ابدا انها لمقاومة اعمـال مسلحة ، لان الاعمال المسلحة لم تظهر بالمرة .

ففي السنوات الاولى لقيام اسرائيل كان العرب الذين بقوا فيهـا اقلية ضئيلة ، معزولة ، لا حول لها ولا طول ، منكوبة ، واليأس ينهش ضلوعها . وكان اقصى همها ان تبقى في بلادها ، في ارضها ، في بيوتهـا ودساكرها .

ولكن هذا كله لم يمنع حكام بلادنا من فرض الاحكام العسكرية على هذه الاقلية ، الاحكام التي لا تزال قائمة حتى الان وبعد عشرين سنة ، وتقييد حرية تنقلها في وطنها ، وهذا ايضا لا يزال قائمـا حتى الان . وصادرت الحكومة اخصب اراضيها ، واقفلت ابواب الوظائف والمصانع في وجوه شبيبتها ، ومشطت مدارسها ولا تزال تمشطها من خيرة المعلمين العرب . وغير ذلك كثير مما لا يحصر في مقال واحد بل هو سجل دونتـه صفحات «قول همام» و «الاتحاد» يوما يوما وأسبوعا اسبوعا .

ليرجع صبيان الدكتور سنيه الى ارشيفات «قول همام» ، وليقلبوا صفحاتها التي صدرت سنة ١٩٤٩ ، بعد ان توقف القتال ووقعت اتفاقيات الهدنة ، فانهم سيقرأون هناك اخبار تطويق المدن والقرى العربية وتجميع الرجال في العراء واعتقال المئات ، سيقرأون عن سيارات الترحيل التي كانت تحمل المئات لتلقيهم فيما وراء خطوط الهدنة ، وعن ترحيل عرب المجدل وغيرها . فاية « مقتضيات امن » استوجبت ، في ذلك الوقت ، كل هـذه الاعمـال ؟ !

بعد حرب حزيران الاخيرة ، وحين كانت سكرة النصر العسكري في عزها وتعالت الهتافات المحمومة بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ، اراد رئيس الوزراء اشكول ان يخفف شيئا من هذه الفلواء ، فقال كلمتـه المأثورة : لقد ربحنا مناطق جديدة ، ولكن المصيبة انه مع الدوطة تاتي العروس !

اما « الدوطة » فهي الاراضي الشاسعة في المناطق المحتلة . واما « العروس » فهي الشعب العربي الذي بقي في هذه المناطق .

والمقامرون في بلادنا ، الذين أسال التوسع الاقليمي لعابهم ، يعتقدون انهم يستطيعون ان يبلعوا «الدوطة» وان يطلقوا «العروس» . وفي هـذا الاتجاه يعملون . هذه هي القاعدة التي قام عليها ولا يزال يقوم عليها نظام « دوس حقوق الانسان » في اسرائيل . هذا هو المضمون المحلي للصهيونية التي خرج منها الدكتور سنيه ثم عاد اليها سالما غانما .

ليست طبيعة العرب انهم « عرب رحل » ، ينزحون عن وطنهم ، بـل طبيعة الصهيونية انها ترحيلية . ان شهوة « بلع الدوطة وطلاق العروس » هي احد الاسباب الرئيسية للعلاقات المأساوية بين العرب واليهود .

لقد آن الاوان للتخلي عن هذه الشهوة المتخمة والمعلة . ذلك ما يدفع الى تغيير العلاقات من علاقات مأساوية الى علاقات اخوة وتضامن ومساعدة متبادلة في مصلحة اسرائيل والدول العربية ، في مصلحة اليهود والعرب ، وفي مصلحة السـلام .

وكل صوت يرتفع في اسرائيل ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ومن اجل انحسار طوفان الاحتلال عن يابسة السـلام الاسرائيلي — العربي ، انما هو صوت يرتفع في خدمة المصالح الحقيقية لاسرائيل ولشعب اسرائيل .

وهذا ما لا يفعله الدكتور سنيه وصبيانه محررو «قول همام» المارقون على الشيوعيـة .

(جهينـة)

مقابلة مع الرفيق فلنر — بقيـة

فانه يعارض ، ككل انصار السلاح ، الحرب العدوانية والاحتلال . اما ما يتعلق بتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وسائـر البلدان الاشتراكيـة وبين دولـة اسرائيل ، فلا يخامرني الشك في ان الاتحـاد السوفييتـي والبلـدان الاشتراكية الاخرى ستكون على استعـداد لتجديـد العلاقـات الدبلوماسية بعـد تصفية نتائـج العدوان . ونحن نتمنى هذا اليوم ونسعى لان يكون قريبا .

* «بيروس» معركة انتصر فيها القائد اليوناني القديم بعد ان فقد اغلبيـة جيشه . وقد تحولت الى اصطلاح يطلق على المعركة التي تحقق فيهـا النصر بعد تكاليف غالية جدا .

استمرار تدفق اوامر منع دخول المناطق المحتلة على المواطنين العرب طلاب السلام واعداء الحرب

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال اوامر منع المواطنين من دخـول المناطـق المحتلـة مستمرة وهي موجهـة فـي الاساس ضد اعضاء الحـزب الشيوعي الاسرائيلي وعـدد كبـيـر مـن الوطنيـين والدمقراطيين طلاب السلام ، واعداء الحـرب والعـدوان . وفيما يلي اسمـاء بعـض المواطنين الذيـن ابلغوا هـذه الاوامر بالاضافة الى ما كانت الاتحاد قد ذكرتـه من اسماء في اعدادها السابقة :

من الرملة — فوزي ضبيط (عضو بلدية الرملة) ، عبد الله زقوت ، سمير ضبيط ، فليب ابو العظام ، نمر ترزي ، خالد كحيل ، عيسى ضبيط ، الياس ربيع ، سميرة ضبيط ، سميرة فائق ربيع ، سهام ضبيط ، انطوانيت ترزي ، عيسى اسبيس ، امبرتو حكيم ، عـادل المجو ، عمر النابلسي ، خليل ابو حلقة وغيرهم .

من اللد — محمـود راشـد ، موسى ابو غزال ، عطوان زبيـدة وغيرهم .

من طمرة — صالح ابو الهيجا ، محمود عمر زيداني ، محمد الكنج ، محمد علي عثمان ، عبد الله ابـو الهيجا ، علي عمر زيداني ، صلاح ابو الهيجا ، علي عرموش ، مـروان محمود خطيب ، ابراهيم ريـان ، عاطف ياسين ، محمد فضل حسان ، ابراهيم احمد زيادني ، محمود علي عثمان ، محمد عمر زيداني ، سليمان سعيد كنعان ، يوسف سعيد كنعان ، واخرون .

ومن الناصرة — يوسف بسيوني ، رزق عبدو ، طارق عون اللـه .

من كفركنا — صالح عبد القادر ، اكرم صفوري ، حنا خشيبـون ، زكي داود ، وليد خشيبون ، فؤاد خشيبون ، فضيل خشيبون .

ومن المشهد — ابراهيم حسن .

ومن سولم — عبـد الفتـاح الزعبي ، عدنان بكر الزعبي .

ومن عرابة — محمـود شاكـر خطيب ، رمزي نعامنـة ، خالـد حسن بدارنة ، خالد نعمان نعامنة ، مصطفى عبد يحيى نصار ، احمـد صالح جربوني ، حسن علي جربوني ، سعيد خليل ياسين .

ومن معليا — رئيف ابو عقصة ، الماظة ابو عقصة ، يوسف جوزيف ، ابتهاج طنوس ، زكي تقولا ، اسعد طنوس ، شكري عـراف ، حنـا غريس ، حنا متى ، فخري شوفاني .

دير الاسد : المحامي علي رافع .

من حصـاد الاحتـلال فـي الاسبـوع الماضي

تبـادل اطـلاق النـار في عـدة مواقـع على طول خط وقف اطلاق النار مع الأردن

مكتـب الاتحـاد — اعلـن ناطق اسرائيلي انه مساء يوم الاثنين الماضي وقع اصطدام بين قوات الامن الاسرائيليـة وجماعة من رجـال الفتـح ، على مقربة من بـرك السمـك التابعة لكيبوتس « اشدوت يعقوب » في غـور بيسـان . واضاف الناطق الاسرائيلي ان اثنين من رجال الفتح اصيبا بجراح وتركا وراءهما كميـة من الاسلحـة تـدل علـى ان المجموعة كانت تنوي ضـرب كيبوتسات المنطقة . وقـال ايضـا ان القـوات الاردنيـة المرابطة على مقربة من قريـة الباقورة ، غربي نهر اليرموك فتحت نيران رشاشاتها علـى القوات الاسرائيلية لتغطيـة انسحاب رجـال الفتـح ، وتبودل اطلاق النار في ذلـك الحادث مرتين ، في الساعـة التاسعة والنصف وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليـلا واستمر قرابة الساعة .

وأذاع راديو عمان بيانـا عسكريا حول الحادث نفسـه ، جاء فيه ان القوات الاسرائيلية هاجمت قرية الباقورة مساء الاثنين بنـيران الرشاشـات لمدة ست دقائق ، وفي صبيحة يوم الثلاثاء اطلق الاسرائيليون ٢٥ قذيفة هاون على منطقـة البـاقورة ، فأصيـب رجـل وطفل من المدنيـين بجـراح وتضررت ثلاثة منازل .

ممر ام صوص

واعلن نـاطق عسكـري اسرائيلي انه جرى تبـادل اطلاق النـار بـين القـوات الاردنية والقوات الاسرائيليـة مرتين يوم الثلاثاء ، في منطقة تبعد حوالي ٦كم جنوبي ممر ام صـوص على نهر الاردن ، ولكن لم تحدث خسائر للقوات الاسرائيلية .

مقتل فدائي

ناطق عسكـري اسرائيلـي اخر ، اعلن انه في السـاعـة الثامنة من ليلـة ٢٨-٢٩/١ اصطدمت قـوة عسكريـة اسرائيليـة مـع ثلاثـة مـن الفدائيين قرب جسـر الملـك عبد الله شمالي البحر الميت . واضاف الناطق ان واحدا من الفدائيين قتل .

مقتـل متسللين

ثلاثة متسللين قتلـوا مـع الجمال الثلاثة التي كـانوا يركبونها مجتازين الحدود من الاردن ، وذلك شمالي ايـلات بست كيلومتـرات . وعثـر معهم على اسلحة وذخائـر . هذا ما اعلنه ناطـق عسكري اسرائيلـي ليلـة الثلاثـاء — الاربعاء ، الماضيـة .

اجتماع احتجاجي

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا عقد يـوم الثلاثـاء ٣٠-١ اجتمـاع للاحتجـاج علـى اوامـر الاقامة الجبرية ومنع دخـول المناطق المحتلة .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق **جورج طوبي** واستنكر الاجراءات التعسفية وهجـوم السلطات علـى الحريـات الدمقراطية وطالـب بالغـاء اوامر الاقامة الجبرية وغيرها من الاوامر التعسفيـة .

وقد افتتـح الاجتمـاع سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا الرفيق **الياس خشيبون**

وفي نهاية الاجتمـاع تقـرر ارسال رسالة احتجـاج الى وزيـر الدفـاع ورئاسـة الكنيستـا ، تطالـب بالغـاء الاوامـر التعسفيـة التـي اصدرتها السلطات العسكرية بحق عدد كبير من المواطنـين الدمقراطيين واعداء الحرب .

وحدة ضد المصلحة الحقيقية — بقية

تشديد العدوان وتطويره .

ان فشل العدوان في تحقيق اهدافه السياسية ، لدليل على ان حركـة التحرر الوطني العربية قد تطورت تطورا كبيرا بحيث اصبح من المستحيل فصم ظهرها ، واعادة عجلة التاريخ الى وراء . انه لدليـل على ان المستقبل هو لها ولانظمتها التقدمية ، وليس للاستعمار واجرائه في اسرائيل وغيرها . ان ضرب حركـة التحرر الوطني قد يعرقل تقدمها ويجعل الام طورها اشد ، ولكنه ، بحكم الضرورة، يقوي عودها ويضع امامها ، بشـكل حاد ، ضرورة صقل نفسها اكثر ، وتعميق مجراها ، والاسراع في التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ويوطد حلفها الجبار مع الاشتراكية . وهذا سيساعد على تصفية الاستعمار وأجرائه وعلى افشال كل مخططات محتملة في المستقبل . ان طبيعـة مرحلتنا التاريخية هي انهيار النظام الاستعماري في العالم وفي منطقتنا . هذه ضرورة تاريخية لن يستطيـع حكام اسرائيل ولا اسيادهم ان يلغوها بقوة السلاح .

ان عشرين سنة مضت منذ قيـام الدولة ، اثبتت انه لا مكان لحلول غير عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي عـلى الرغم من التفوق العسكري الاسرائيلي . ولذلك فعلى الرغم من محاولة حكام اسرائيـل « لجم » خلافاتهم و « وتنظيم » الصراع بينهم لانقـاذ عدوانهم وسيـاستهم العـامة الفاشلة ، فان التطورات اللاحقـة لن تكون في صالح هذه السياسة ، بل ستزيد في فشلها وفشل اصحابها، وستؤدي الى تعميق ازمة الحكم والى انفجار الصراع مجددا بين الشركاء .

(٤)

وبالاضافة لذلك فهذه الوحـدة موجهة ضد مصلحة الطبقة العـاملة الاسرائيلية وجماهير الشعب العامل ، موجهة لتشديد الهجوم على مستوى المعيشة والحريات الدمقراطية .

ان سياسة الحرب والعدوان قـد ادت الى عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي منذ زمن بعيد . ولكن بعد العدوان اشتد اخضاع التوظيف في الصناعـة والزراعة لمقتضيات «الامن» . والاعداد للعدوان الذي ارتبـط بسياسة «الاعتدال الاقتصادي» سيئة الذكر ، ثم العدوان نفسه الذي بلغت مصاريفه المباشرة اكثر من ٣ مليـارات ليرة اسرائيلية باعتراف وزير المالية ، عمقا الازمة الاقتصادية في اسرائيل ، الامر الذي قاد الى انخفاض الاجـور الحقيقية للعمال وانخفاض القـوة الشرائية وازدياد البطالة ، وتقليص الصناعة المتوسطة المحلية .

ان انخفاض سعر الليرة جـاء ليعترف بان الازمة في الاقتصـاد الاسرائيـلي دخلت طورا ادنى . وميزانية الدولة ٦٨/١٩٦٩ تعكس هذا الامر بشكل نموذجي . ان تشديد سياسة العسكرة والعدوان لم يكن من الممكن الا ان يؤدي الى تخفيض غير عادي في جميع مخصصات الخدمات العامة بلا استثناء في الميزانية ، والى ارتفاع غير عادي في مخصصات وزارتين فقط : الدفاع والبوليس . وهـذه الوحدة ، الموجهة الى مواصلـة السياسة الاسرائيليـة التقليديـة وتشديد عسكرة الاقتصاد موجهـة ايضا ، بالتالي الى الهجوم عـلى مستوى المعيشة وعلى مصالح العاملين.

وبالاضافة الى هذه الازمـة الاقتصادية المستفحلة ، ففي اسرائيل ازمة في الدمقراطية البرجوازية . ان الاخطار تزداد على اسلوب الانتخابات البرلمانية النسبي وعلى دمقراطيـة الانتخابات لرؤساء البلديات والمجالس المحلية . والاخطار تزداد على حريـة الكلام والاجتماع ، وعملية « عسكرة العقول » على اشدها لتسهيل ضرب كل كفاح دمقراطي ، وباستمرار يجري اضطهاد وارهاب الاصوات الدمقراطية اليهودية المناهضة للحرب ، ناهيك عن الحملة الشاملة التي لم يسبق لهـا مثيل ضد المواطنـين العرب وفرض أوامر الاقامة الجبرية وأوامر تحـديد التنقل ضد المئات منهم .

وقيام « حزب العمل الاسرائيلي » الجديد والمتفاهم ، على القضايـا الاساسية ، مع احزاب اليمـين البرجوازي ، سيزيد الضغط عـلى حزب «مبـام» وخصوصا العناصر اليسارية المخلصة داخله . ان الحملة المحمومة التي شنت مؤخرا عـلى العناصر الصديقة للاتحاد السوفييتي داخل «مبام» استهدفت كل اصدقاء الاتحاد السوفييتي . وماير ياعري ، زعيم مبام ، اعلن ، اياما قبل مؤتمر الوحدة ، انه سيقترح على حزبه اقامة «تجمع» مع الحزب الجديد . وبالفعل قررت لجنة المبام السياسية عرض هذا الامر على مؤتمر الحزب في اذار القادم ، الامر الذي يعتبر خضوعا لضغط اليمين في حركة العمـال الاسرائيلية ، هـذا الضغط الذي اكتسب ثقلا جديدا بهذه الوحـدة الثلاثيـة .

* *

ان الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل مدعوة ، امام الوحدة بين فرسان العدوان واصرارهم على تشديد سياستهم الحبلى باخطار جسـيمة الى اشد اليقظة والوحدة والكفاح لزعزعة اركان هذه السياسة ودفاعا عن لقمة الخبز والحريات الدمقراطية.

والتطورات المقبلة في منطقتنـا ستساعد شعب اسرائيل على استخلاص الحقيقة الاساسية وهي ان الطريق الى السلام الحقيقي العادل تبـدأ بانسحاب القوات الاسرائيليـة من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق عرب فلسطين ، وان مصلحة شعب اسرائيل الحيوية ليست في سياسة التوسع والضم الاقليمي وحماية مصـالح المستعمرين وانما في الكفاح المعادي للاستعمار يدا بيد مـع الشعوب العربية المتحررة .

نحو انتخابـات المجلس المحلي في عرابـة

بقلم : فضل نعامنة — عرابة

في شهر آذار القـادم تجـري انتخابات المجلس في عرابة . وتجري هذه الانتخابات بعد مرور ما يقارب الثلاث سنوات على تعيين المجلـس المحلي الحالي من قبل السلطات . ان الحاح اهالي قريتنا طيلة السنوات الماضية في مطالبتهم باقامة مجلـس محلي منتخب قد اضطر السلطات الى تعيين المجلس الحالي ، ولكنها ، حسب خطها التقليدي ، وخلافـا لرغبة المواطنين ومصالحهم ، ضربت بعرض الحائط نسبة القـوى في القرية ولم تشرك القوى التقدميـة الفعـالـة في القريـة . ان تعيين المجلس الحالـي على هـذا الشكل جاء خدمة لمصالح السلطات، وقد اكدنا منذ البدء ان مجلسـا معينا لا يمكن ان يخدم القرية ويقوم بمصالحها بشكل صحيح ومفيـد . وسبب ذلك سيطـرة السلطـات الحكوميـة ، ولا سيمـا الحكـم العسكري ، على المجلس ، وهـذه السلطات تقاوم كل مشروع تقدمي في اية قرية عربية . ان تجارب القرى العربية الاخرى التي ابتليت بمثـل مجلس قريتنا تشهد على ذلك .

كذلك اكدنا ان المجالس المعينـة ليست الا اداة في ايدي بانيهـا ، قائمة على التصارع على المصالـح الشخصية والانانية الفردية . لقد ظهر هذا ايضا في مجلس قريتنـا المعين حيث ادى هذا التصارع الـى اهمال مصالح العمال العاطلين عـن العمل ، اذ رفض المجلس في باديء الامر قبول ايام عمل الطـوارىء ، لتخفيف البطالة ، حتى تجند العمال ووحدوا صفوفهم ، والفوا لجنـة نضالية لهم ، وتوجهوا الى المجلس فاضطروه الى الوقوف الى جانبهم . ولكنه حتى اليوم مقصر في مطالبـة وزارة العمل بفتح مكتب عمل لعمال قريتنا ، بدل ان يسافروا الى سخنين ليسجلوا انفسهم في مكتب العمـل هناك .

اما موقفه من مسالة شـوارع القرية فموقف منتقد ايضا، اذ ما زالت الشوارع مرصوفة بالدبش ولا تستطيع السيارات اختراقهـا ، والمجلس يتساهل بذلك غير مكترث الى مطالبات السكان العديدة .

وكان من الطبيعي بسبب قصـور المجلس ، وسخط جماهير القريـة عليه ، ان يستقيل بعض اعضائـه . ورغم علم السلطات بذلك فانهـا لم تقدم على تعيين موعـد لاجـراء انتخابات ، وظلت قريتنا محرومـة من المجلس ومن التطوير ، حتـى عينت الحكومة موعدا للانتخابـات في تشرين الاول سنة ١٩٦٧ ، ثم اجلت الموعد الى ايار هذه السنة .

ان قريتنا عرابة ، التي يربـو عدد اهاليها على خمسة الاف نسمة محرومة من عدة امور بدائيـة في القرن العشرين : فلا طبيب دائـم فيها ، ولا انارة كهربائيـة ، ولا تلفون ، ومدرسة القرية تفتقـر الى عدد من الغرف حتى تسد الحاجة . لقد مضى على تعيين المجلس الحالي قرابة ثلاث سنوات واهالي القريـة يبدون رغبتهم بالتعاون معه اذا نوى حقا على خدمة القرية وتوفير طلباتها الحيويـة . وقد دفـع الاهالـي الضرائب للمجلس متوخين مـن وراء ذلك دفعة الى العمل . ولكن المجلس لم يقم باي عمـل اللهـم سوى بناء مدرسة واحدة ، بينمـا تفتقر القرية الى بناء عمارتين كهذه لسد الحاجة الملحة .

ان اهالي قريتنـا ، شبابهـا وعمالها ، مستعدون للبذل والتعاون في سبيل تنفيذ المشاريـع المفيـدة والعمرانية . ولا يمكـن لاحـد ان ينتقدهم في هذا المجال . واكبر دليل على استعدادهم للعمل التعاوني هو مشروع المياه في القرية الذي تديـره هيئة ادارة الجمعية التعاونية للمياه في عرابة . لقد زادت تكاليـف هذا المشروع على ١٦٢ الف ليرة ، لـم تسهم منها الحكومة بمبلغ يذكـر . لقد جمع المبلغ وتم المشروع بنجـاح فقط بتعاون الهيئة الاداريـة مـع الاهالي ، وها هي ذي الجمعيـة في وضع مالي حسن للغاية ، وتعتبـر من الجمعيات الناجحة في القـرى العربية . ومن الجدير بالذكـر ان الهيئة الادارية ، التي تقوم بهـذا الدور الايجابي ، تعمل بتعاون تـام وتفاهم كامل ، رائدهـا الاصـلاح والخدمة المخلصة ، رغم ان اعضاءها يمثلون وجهات نظـر اجتماعيـة وسياسية مختلفة . ولكن تجمعهـم النية الصادقة والمخلصة للعمل .

ان الشيوعيين والدمقراطيين فـي قريتنا عرابة ، الذين ناضلوا طيلـة السنين الماضية جنبا الى جنب مـع جميع القوى التقدمية في اسرائيـل ضد ضريبة الراس المجحفة ، وضـد سلب الاراضي وضـد سياسـة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والمناطق المغلقة وجميـع القوانـين العنصرية ، ومن اجل الدمقراطيـة والمساواة التامة في هذه البـلاد ، ان الشيوعيين والدمقراطيين في عرابة يتوجهون اليوم الى جميع العناصـر المخلصة وحسنة النية والجريئة في الدفاع عن مصالح القرية ان تـرص صفوفها داخل الجبهة الدمقراطية ، من اجل خوض معركة انتخابـات المجلس المحلي القادمة ، وفي سبيل ايصال الممثلين الحقيقيين والمدافعين المخلصـين عـن مصالـح جماهـير الشعب الى المجلس .

وفـاة بـولة بـن غـوريـون

سديه بوكر — رئيس الدولة وعدد من الوزراء ، وممثلـو جميع الكتـل البرلمانيـة ، واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي وممثلـو عـدد مـن المؤسسـات الشعبيـة في اسرائيل ، اشتركـوا يـوم الثلاثـاء ١/٣٠ في تشييـع جثمان بولة بـن غوريـون ، زوجة رئيس الحكومة ووزير الدفـاع السابـق ، عضـو الكنيست دافيد بن غوريون .

وكانت السيدة بولة قد توفيـت في المستشفى المركزي في بئر السبع . وبناء على طلب زوجها جرى دفـن جثمانها في مقبرة خاصـة بجانـب المكتبة المركزية التابعة لكلية سديـه بوكر في النقب ، حيث اقـام بـن غوريون مع زوجته منذ خروجه مـن رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع .

وقد بعثت الكتلة الشيوعيـة في الكنيست ببرقية الى النائب دافيد بن غوريون تعزية بوفاة قرينته .

تعزيات

الى زوجة رفيقنا حسـن بكـري واولاده وعمـوم آل بكـري والى فـرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة بوفاة المأسوف علـى شبابـه رفيقنا **حسن بكري**

★ الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
اللجنة المحلية لفرع الناصرة

★ الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
كفر ياسيف

★ الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
ابو سنان

★ الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
عرابـة

الى الاب الخـوري نقـولا والى آل خوري
بوفاة الوالـدة
فرع الحزب الشيوعـي الاسرائيلـي في ابو سنان

الى السيد توفيق العفيفي وابنائه وعموم افـراد عائلتـه
بوفـاة قرينته
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الى آل بكـري في البعنـة
تعازينا
بوفاة صديقنا **حسن**
تسفي كتسمان

الى آل نصـار واقربائهـم وانسبائهم
بوفاة **ايـوب ناصـر نصـار**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية
الناصرة

الوزير ديان يعترف:

طرد فتيات من الضفة تزوجن في اسرائيل اتهامهن بدخول البلاد بصورة غير شرعية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – وزير الدفاع ، موشه ديان ، اعترف في رده ، في الكنيست ، على استجواب مقدم من النائب الشيوعي توفيق طوبي بان سلطات الامن قد طردت من اسرائيل فتيات من الضفة الغربية كن قد تزوجن من شباب عرب في اسرائيل ، واتهمتهن بانهن موجودات في اسرائيل بصورة غير مشروعة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت في رام الله فتاة عربية كانت قد تزوجت لشاب عربي من قرية الرامة واتهمتها «بدخول اسرائيل بصورة غير مشروعة» اي بتهمة السفر (لعقد الزواج) في الرامة . اما زوجها فقد اتهمته الشرطة بمساعدة المتهمة على اقتراف الجريمة .. اي تهمة مساعدة خطيبته على الوصول الى قرية الرامة لعقد الزواج ...

وبالاضافة الى اعترافه بطرد نسوة متزوجات فان الوزير ديان اعلن ان وزارته غير مستعدة للعمل على ان لا تتكرر مثل هذه الحوادث كما ان وزارته غير مستعدة لتمكين فتيات من الضفة الغربية – عقدن زواجهن على شباب من اسرائيل بصورة شرعية – من البقاء في بيوت ازواجهن .

وقال ديان ان ثمة ترتيبات معينة اقرتها الحكومة لتوحيد شمل العائلات تدخل مثل هذه الحوادث في نطاقها !

اتفاق عسكري بين السودان والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا

الخرطوم – اعلن المسؤولون في الخرطوم ان اتفاقية قد وقعت بين السودان والاتحاد السوفييتي وبين وبين يوغوسلافيا ، وبموجب هذه الاتفاقية يؤسس الاتحاد السوفييتي مدرسة للطيران في الخرطوم ، ويقدم المساعدات لتطوير سلاحي الطيران والبحرية في السودان . كذلك ستقدم يوغوسلافيا مساعدات اخرى في هذين المجالين . وسيواصل الوفد العسكري السوداني الذي زار موسكو وبلغراد ، جولته فيزور كلا من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ويرأس الوفد السوداني وزير الدفاع ويشترك فيه عدد من كبار الضباط .

محكمة عسكرية تصدر احكاما بالسجن ضد ثلاثة طلاب عرب من ثانوية الناصرة

مكتب الاتحاد – امس الاول اصدرت محكمة عسكرية احكامها ضد ثلاثة طلاب عرب من مدرسة الناصرة الثانوية ، كانت سلطات الامن قد اعتقلتهم بتهمة ايواء ومساعدة جماعة رجال «الفتح» التي قامت بنسف مصنع تجميع سيارات «دودج» في «الناصرة عيليت» ، في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٧ .

والطلاب الثلاثة في السابعة عشرة من العمر ، وقد صدرت الاحكام ضدهم كما يلي :

عبد الغفار عمر – السجن سنتين

حسن محمد قاسم – السجن سنتين

غسان اغبارية – السجن سنة ونصف

في افاداتهم ، قال الشبان الثلاثة ان رجال الفتح كانوا مسلحين وانذروهم بوجوب التزام الصمت ولكن المحكمة العسكرية اخذت بافادات شهود النيابة : هشام مصالحه ، عبد العزيز مواسي وناظم فرحان ، من طلاب الصف الثاني عشر في ثانوية الناصرة . وهؤلاء الشهود قالوا ان زملاءهم اخبروهم بانهم التقوا برجال الفتح ، ولكنهم لم يخبروهم بانهم تعرضوا لاي تهديد بالسلاح .

وقد دافع عن الطلاب المتهمين المحاميان عبد الحفيظ دراوشه ومحمد نمر الهواري من الناصرة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الدول غير الدائمة في مجلس الامن – بقية

الاحوال .

واما الوفد الامريكي في الامم المتحدة فاعلن متحدثه ان بلاده لن توافق على اجراء محادثات مباشرة مع سلطات كوريا الشمالية لايجاد حل لقضية سفينة التجسس «بيبلو» بدون ان تجري ، اولا محادثات مع طغمة كوريا الجنوبية .. وكما هو معروف فان هذه الطغمة تعارض في اشراك ممثلين عن كوريا الشمالية في البحث بمجلس الامن .

وقد اجتمعت الدول العشر ، غير الدائمة في مجلس الامن في محاولة جديدة لايجاد مخرج . وذكرت وكالات الانباء امس ان هذه الدول تبحث امكانية مناشدة كوريا الشمالية اخلاء سبيل بحارة سفينة التجسس كخطوة انسانية والموافقة ، بعد ذلك ، على الاشتراك في ابحاث مجلس الامن . غير ان هذه الامكانية ما زالت في نطاق البحث حتى الان .

واعلن وزير خارجية اندونيسيا ان الحكومة الامريكية قد طلبت الى حكومته الاتصال بسلطات كوريا الشمالية والقيام بمحاولة لاطلاق سراح السفينة وبحارتها . وتشير الانباء الى ان امريكا قد توجهت الى اليابان ايضا بمثل هذا الطلب ولكن احتمالات النجاح لاتكادتذكر .

وفي واشنطن اعلن متحدث بلسان البيت الابيض ان الحكومة الامريكية قد تلقت معلومات تفيد ان بحارة سفينة التجسس يلقون معاملةحسنة من سلطات كوريا الشمالية .

الثوار الفيتناميون يقيمون مجالس – بقية

سايغون يعلن ان العاصمة آمنة يسودها الهدوء ، اعلن الرئيس الفيتنامي الجنوبي الدمية الاحكام العرفية في جميع انحاء فيتنام الجنوبية ، وكذلك حالة حظر التجول . وقد اعلنت حالة الاحكام العرفية بعد ٤٨ ساعة من هجمات الثوار المشددة على مدن الجنوب وعلى العاصمة سايغون التي تحولت الى ميدان للقتال . ثم اصدرت حكومة الدمى في العاصمة اوامر الى سكان المدينة الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة بمغادرة المدينة لكي تقصفها الطائرات الامريكية ، وفعلا ، قامت قاذفات القنابل الامريكية بقصف العاصمة بعد ساعتين من صدور هذه الاوامر ، وهي فترة قصيرة جدا لا تتيح للسكان امكانية تنفيذ الاوامر ومغادرة منازلهم ! ! وقد اذيع هذا البيان من اذاعة عسكرية خارجية بعد تدمير دار الاذاعة الحكومية .

وفي الوقت الذي كان فيه الثوار يقتحمون سايغون ، كانوا يشنون هجمات عنيفة في جميع انحاء البلاد ، وتمتد المعارك من دلتا نهر مكونغ في الجنوب حتى المنطقة الواقعة بين شمال الفيتنام وجنوبها شمالا . واعلن ان الثوار سيطروا على المدينة الشمالية هوا عاصمة فيتنام القديمة بعد ان اقتحموا المطار الامريكي هناك ودمروه . ويسيطر الثوار على اغلبية عواصم الاقاليم مثل فلايكي ونهاترانغ وهي مراكز مواصلات هامة ، وصد الثوار ، بقوة ، الهجمات المضادة التي شنها الامريكيون . وفي سلسلة من الهجمات الساحقة دمر الثوار اهم قاعدة جوية في الفيتنام هي قاعدة دانانغ ، وقاعدة مشاة البحرية الامريكية قرب دانانغ ، وبلغ عدد الطائرات التي تم تدميرها اكثر من ٥٥ طائرة امريكية ، وتقول المصادر الامريكية ان ٩ قواعد عسكرية جوية من قواعد الجيش الامريكي وعشر عواصم في الاقاليم تعرضت لهجمات الثوار بالصواريخ والمدافع . ويعترف الامريكيون بانهم تكبدوا خسائر فادحة في الارواح . اما خسائرهم في الاعتدة فتبلغ مئات ملايين الدولارات . وشن الثوار ايضا هجمات عنيفة على مدينة « كان هو » حيث مقر قيادة الجيش الامريكي الرابع . هذا ، وتجري معارك عنيفة ايضا في المنطقة الوسطى من الفيتنام .

وتشير الانباء الواردة من واشنطن ، الى ان العاصمة الامريكية اصيبت بالذهول الشديد لدى تلقيها انباء هجمات الثوار وتساقط المواقع الامريكية في ايديهم . وبقي الرئيس الامريكي جونسون على اتصال دائم بقيادة الجيش الامريكي في الفيتنام ، ودعا الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن القومي الامريكي . واعلن البيت الابيض ان الهجمات على سايغون « تخلق انطباعا جديا للغاية » . واعترف الامريكيون بان هجمات الثوار منسقة بشكل مدهش !

واعلنت جبهة التحرير الوطنية ، امس ، انها اقامت مجالس ثورية لتسلم زمام الحكم في بعض المناطق ، تمهيدا لتشكيل حكومة وطنية في البلاد .

في نقاش عام حول الدمقراطية في اسرائيل:

مايير فلنر يقترح قانونا لحقوق المواطن

الكنيست – لمراسلنا – في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول الدمقراطية في اسرائيل ، اقترح النائب الشيوعي مايير فلنر سن قانون اساسي لحقوق المواطن . وقد جرى البحث حول هذا الاجتماع في اعقاب اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمته عضو الكنيست شولميت الوني («كتلة معي») والنائب تسميرمان (غاحال) قبل ١٣ شهرا .

واعضاء الكنيست الذين اكثروا من الحديث عن التحلي بالصبر لم يظهروا شيئا من الصبر . فعندما قدم النائب الشيوعي مايير فلنر امثلة على المس بالدمقراطية في اسرائيل مثل اصابة العمال العرب ، اكثر من غيرهم ، بالبطالة ، واوامر الاقامة الجبرية المتزايدة كسلاح سياسي وغير ذلك من الامثلة .. هب اعضاء كتلتي «معي» والمبام وعلى راسهم النائبة شوشنة اربيلي ، في عاصفة من المقاطعة والصراخ . فقال لهم الرفيق فلنر : «نحن اليوم نتحدث عن التحلي بالصبر المتبادل ، فعلى الاقل كونوا صبورين» ! . ولم تظهر امارات عدم الصبر فقط لدى تحدث الرفيق فلنر . فمثلا عندما تحدثت النائبة شولميت الوني عن حرية الضمير وهاجمت الاكراه الديني ، انفجر م. بروش (اغودات يسرائيل) بمجموعة من الشتائم دفعت رئيس الجلسة الى حذفها من بروتوكول الكنيست .. وذلك امر نادر للغاية !

واقترح النائب تسميرمان اقامة لجنة شعبية للاشراف على التربية والمواطنة الصالحة فقاطعه النائب أ. طيار (الوسط الحر) قائلا : «وقد تكون انت اول من يدعى للمثول امام هذه اللجنة – وبودي ان اذكرك بانك قلت لرفيق لك في كتلتك «انك اسوأ من عربي» – فهل هذه تربية » ؟

وفور انتهاء النائب الشيوعي فلنر من الكلام ، حاول النائب المتدين م. حزاني ان يعطي مثلا على المواطنة الصالحة ، فبدا كلامه قائلا «لن اناقش النائب فلنر ، وانما سأهنئه بالسلامة بعد حادث الاعتداء عليه . ويخيل لي ان ليس ثمة في الدولة شخص يتماثل مع المعتدي» .

وهنا ، قاطعه النائب المبامي يعقوب حزان « تمنى له الشفاء الفكري ايضا » . فعاد حزاني وقال : « انني اضم صوتي الى نصيحة حزان ، واتمنى لماير فلنر ان يعثر على طريق التوبة » ! !

الكتلة الشيوعية في الكنيست تعارض اقامة مستوطنات يهودية في المناطق المحتلة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، معارضة الكتلة الشيوعية في الكنيست اقامة مستوطنات يهودية في المناطق المحتلة .

وقد تكلم النائب فلنر في مناقشة تقرير وزارة الزراعة عن ميزانيتها للسنة المالية ١٩٦٩/٦٨ التي جرت في الكنيست يوم الاثنين الماضي.

فقد تضمن هذا التقرير بندا خاصا عن «اقامة مستوطنات جديدة في اعقاب حرب الايام الستة» . وجاء في هذا البند انه اقيمت ثلاث مستوطنات في هضبة الجولان ، ومستوطنة في الضفة الغربية ، وثلاث مستوطنات في سيناء وان ١١ مستوطنة أخرى على الاقل ستقام في هذه المناطق .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في كلمته : في اعتقادنا انه لا خلاف ، على كل حال في حركة العمال ، حول توسيع الاستيطان العامل . ولكن الامر هنا يتعلق بمناطق احتلال وعلى ذلك فليس الامر زراعيا ابدا ، بل هو سياسي من الدرجة الاولى ونحن نعارض مثل هذه الاعمال . واضاف : ان اقامة مستوطنات يهودية في المناطق المحتلة يزيد من ورطة اسرائيل .

ثم تعرض الى وضع القرية العربية في اسرائيل وشجب سياسة الحكومة التي لم ترصد سوى نصف مليون ليرة « لتطوير القرية العربية » من ميزانية قدرها ٦٤٤٦ مليون ليرة . ودعا الى رصد ٤٠ مليون ليرة لهذا الغرض (بدلا من ٥٥٠ الفا) من اصل ميزانية للزراعة طالبت الكتلة الشيوعية زيادتها زيادة كبيرة.

القاهرة توقف حاليا ، عمليات – بقية

تقرر طريقة الخروج ، وذلك لتحديد اصلح الطرق واكثرها امنا . وقال الزيات ان الجمهورية العربية المتحدة لا تنتظر تحقيق مكاسب سياسية من عملية تخليص السفن ولكنها تقوم بهذا العمل الانساني تجاه الدول المعنية بالامر ، واكد ان هذه العملية الانسانية المحدودة لاعلاقة لها بمسالة اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة الدولية . وقال ان القاهرة مستعدة لفتح ممر للسفن من الطرف الشمالي او الجنوبي وفقا للمتطلبات الفنية والنفقات ، وهي تفصل بين هذا الامر وبين النزاع في الشرق الاوسط .

وقال الزيات ان اسرائيل ، بعرقلتها اجراء دراسات ميدانية في الطرف الشمالي من القناة ، لا تستهدف فقط الحيلولة دون تخليص السفن وانما تستهدف ايضا الحيلولة دون استخدام القناة ، واسرائيل تحاول ان تجعل الاحتلال وسيلة لاملاء رغبتها ولا تبالي بشيء .. ولا حتى بالمصالح الدولية

وردا على سؤال حول ما اذا كان الجنرال اود بول قد ابلغ القاهرة تهديد اسرائيل باستخدام السلاح قال : لا داعي لان يوضح لنا اود بول ذلك ، فليس من صلاحيته ابلاغ التهديدات ، ثم اننا لا ننتظر موافقة اسرائيل ام عدم موافقتها .

وتجري وزارة الخارجية المصرية نشاطا كبيرا لشرح موقفها من الازمة الاخيرة في قناة السويس . وقد اجتمع وكيل وزارة الخارجية صلاح جوهر بالسفير السوفييتي في القاهرة وبممثلي مجموعة من الدول وخاصة الدول المعنية بتخليص الـ ١٥ سفينة المحتجزة في القناة .

ووصل الى القاهرة ، بشكل مفاجىء مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ واجرى محادثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض حيث ابلغه ان القاهرة قررت وقف العمل على تخليص السفن . وفي القاهرة ايضا اجتمع اود بول بالمسؤولين في وزارة الخارجية ، وتبين ان اود بول كان قد احيط علما باعتزام القاهرة مسح الطرف الشمالي من القناة وانه وافق على خطة العمل هذه .

وفي الامم المتحدة ، سلم المندوب المصري الدائم محمد عوض القوني رسالة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت جاء فيه : ان الحكومة المصرية تعتبر العدوان الاسرائيلي الاخير انتهاكا خطيرا لقرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن .

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد اصدرت يوم الثلاثاء الماضي بيانا اتهمت فيه اسرائيل بعرقلة عملية تخليص السفن . وجاء ان اسرائيل تحاول جني المكاسب السياسية من وجودها العسكري على ضفة القناة الشرقية . ونفت القاهرة مزاعم اسرائيل القائلة بوجود اتفاق حول الامتناع المتبادل عن الملاحة في القناة .. وقال البيان لا وجود اطلاقا لمثل هذا الاتفاق

وفي القدس ، اعلن متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية «ان اسرائيل تؤيد حرية الملاحة في قناة السويس لجميع الدول بما فيها اسرائيل . والى ان تحل هذه القضية ، ينبغي على مصر واسرائيل احترام الاتفاقيات القائمة ، ولن توافق اسرائيل على اية خطوة من جانب واحد» . والمعروف ان اسرائيل تعارض قيام القاهرة باجراء مسح في الطرف الشمالي للقناة بدون موافقتها ، وترى انه لا يحق لمصر التصرف بقناة السويس التي اصبحت لاسرائيل «شراكة» فيها ! ولذلك اطلقت النار على قاطرات هيئة قناة السويس ، يوم الثلاثاء الماضي ، فردت عليها القوات المصرية ونشبت معركة تعتبر من اخطر الاشتباكات التي وقعت في منطقة السويس طيلة الشهور الماضية . واعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي ان نتائج المعركة اسفرت عن اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجراح وعن تدمير دبابتين مصريتين . وكتبت «الاهرام» ان المدفعية المصرية دمرت ٩ دبابات اسرائيلية ووحدتي مدفعية ومصفحتين وعشرة مدافع و١٩ نقطة مراقبة ومركزين للقيادة ووحدة مدفعية ميدان ووحدة مدفعية مضادة للطائرات ، وقالت الاهرام ان خسائر الجانب المصري قتيل مدني واحد وثلاثة جرحى .

المحكمة العسكرية في غزة تحكم على الرفيق خالد كحيل .:

دفع غرامة بمبلغ ١٢٠ ليرة بتهمة توزيعه «الاتحاد» في غزة ! !

غزة – نظرت المحكمة العسكرية التي انعقدت هنا يوم ٣٠–١ في قضية عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق خالد كحيل ، من الرملة ، المتهم بموجب انظمة الاضطهاد الجديدة في قطاع غزة وشمالي سيناء بمحاولة احضار جرائد «الاتحاد» و «الجديد» و «النشرة الاخبارية للاحزاب الشيوعية» الى قطاع غزة بدون اذن من المسؤول العسكري عن القطاع . وحسب قوانين الاضطهاد الجديدة هذه فان التهمة الموجهة في مثل هذه الحالة عقوبتها السجن ٥ سنوات او غرامة ١٠ الاف ليرة او العقوبتين معا .

وقد اعترف الرفيق خالد «بالتهمة» التي لا يعتبرها هو تهمة .. ودافعت عن خالد المحامية فولا لنغر . وقد استرعت المحامية انتباه المحكمة الى حقيقة ان المتهم بوصفه عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوزع بشكل دائم هذه الصحف منذ سنين عديدة في الرملة وضواحيها ، ولذلك لم يحاول ابدا نفي انه حاول ان يوزعها في غزة ايضا التي وصل اليها في زيارة عائلية . وقالت المحامية ان «الاتحاد» تدعو الى السلام بين الشعوب والى الاخوة بين شعبي هذه البلاد في وجه بحر الكراهية . ان توزيع صحيفة ذات مضمون كهذا لهو شرف كبير . ولذلك لم يخطر على باله بانه يقترف جنحة ما .

وقال القاضي العسكري ، لفرون ، لدى اصدار الحكم : انني آخذ بالحسبان اقوال المحامية واميل الى تصديق اقوال المتهم نفسه بانه لم ينو شيئا سيئا باحضاره هذه الصحف التي اعتاد توزيعها في اسرائيل وآخذ بالحسبان ايضا اعترافه بالتهمة ولذلك اخفف عنه الحكم واكتفي بفرض غرامة مالية بمبلغ ١٢٠ ليرة اسرائيلية .

مذكرة من جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية :

الاستيلاء على مبنى الجمعية ومستشفاها يثير عدم الطمأنينة ويمس مشاعر المواطنين

القدس – محاولات حكومة اسرائيل للاستيلاء على بناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ومستشفاها الكائن على جبل الزيتون بالقدس ، لا تزال مستمرة . فبتاريخ ١٨–١–٦٨ دعا ممثل الحكومة السيد رفائيل ليفي عددا من اعضاء الهيئة الادارية للجمعية وابلغهم برغبة الحكومة الاسرائيلية في الاستيلاء على بناء الجمعية ومستشفاها الكائن على ارض وقف الزاوية الاسعدية المقدسة على جبل الزيتون ، وعرض عليهم امكانية اعطاء الحكومة الاسرائيلية للجمعية بدلا من مكانها الحالي ، مكانا اخر .

وعلى اثر هذا الاتصال الجديد الذي قام به السيد ليفي بعث سكرتير الجمعية بالوكالة المهندس ابراهيم الدقاق بمذكرة الى رئيس الحكومة ونسخا عنها الى الوزراء المختصين واعضاء الكنيست والهيئات السياسية المعنية والهيئات الدينية والحاكم العسكري العام ، اوضح فيها ان امر الاستيلاء على مبنى جمعية المقاصد الاسلامية ومستشفاها في جبل الزيتون بالقدس سيتسبب في خلق جو من عدم الطمأنينة للمواطنين والمؤسسات الخيرية والدينية ولن يساعد على خلق جو الاستقرار والسلام الذي تقول الحكومة الاسرائيلية انها تدعو اليه.

وذكر سكرتير الجمعية بالوكالة في مذكرته لرئيس الحكومة ان الجمعية تعتبر هذا الامر بالغ الخطورة لحساسيته وارتباطه بمشاعر المسلمين في هذا البلد وخارجه فالملك هو للاوقاف الاسلامية ولا تملك الجمعية حق التصرف به الا للمشاريع التي خصص من اجلها . ثم ان هذه الجمعية تمثل جهود وآمال فئة كبرى ممن عملوا لتحقيق اهدافها الانسانية ، كما ان الجمعية تقوم بمختلف النشاطات بينها تقديم خدمات طبية وانسانية متنوعة .

بيان سوفييتي (بقية)

العربية ، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .

دعوة من افغانستان

اعلن في موسكو ان الكسي كوسيغن سيقوم بزيارة لافغانستان تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس حكومة افغانستان نور احمد اطماري .

الحزب – بقية

كانون ثاني ١٩٦٨ من صحيفة «التقدم» التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في عمان .

هذا ويجد القارىء ، على الصفحة الثالثة من «الاتحاد» هذا العدد ، المقال الافتتاحي الذي ظهر في «التقدم» تحت عنوان «متطلبات النضال لتصفية آثار العدوان» ، والذي يحدد فيه الحزب الشيوعي الاردني موقفه الايجابي من بعثة يارينغ ومن المساعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا .

السفن – بقية

الغواصة «دولفين» تشترك في البحث

واعلنت مصادر سلاح البحرية الاسرائيلي ان الغواصة الاسرائيلية الحديثة « دولفين » شقيقة «دكار» ، اشتركت هي ايضا في عمليات التفتيش .

والغواصة دولفين اشترتها اسرائيل من بريطانيا مع دكار ، وجرى تسليمها في قاعدة بورتسماوث البحرية البريطانية في التاسع من كانون الثاني من هذه السنة . ويعمل عليها بين ٦٥ الى ٧٠ ملاحا وضابطا .

واعلن قائد «دولفين» ان ما حدث لدكار اساء الى معنويات ملاحيه .. واعلن ايضا ان دولفين قطعت المسافة الى حيفا مبحرة على سطح الماء ، ولم تقم باية تمرينات تحت مائية .

كلمة الاتحاد – بقية

يشعلها المعتدون .

وهنا في اسرائيل ، وفي شرقنا العتيق كله ، نتامل ان يقرأ حكام بلادنا « الكف » قراءة صحيحة . لم نكن وحدنا ، نحن الشيوعيين ، الذين رأوا الرابطة بين حرب الفيتنام وحرب الشرق الاوسط . اوثانت وديجول وغيرهما رأوا ذلك ايضا . واوثانت اعلن ان ايقاف الحرب في الفيتنام سينقي الجو الدولي فيساعد ذلك على تسوية أزمة الشرق الاوسط . والوزير ديان ، قبل ان يصبح وزير «حرب الايام الستة» ، ذهب الى الفيتنام لاجراء « ستاج » . ورئيس الوزراء اشكول لم ياخذ من جونسون طيارات الا بعد ان تعهد باقناع المنظمات اليهودية في امريكا بتاييد عدوان طيارات جونسون على الفيتنام .

ونحن نقول : ان هزائم المعتدين الامريكيين في الفيتنام ستقرب السلام في شرقي اسيا ، فتهز مشاريع العدوان في الشرق الاوسط من الاركان ، فتقرب السلام في شرقنا النازف دما .

سلامات لاختنا الفيتنام . سلامات ربيع مقبل ، ربيع الحرية والسلام . فكلنا في الربيع شرق ...

(الاتحاد)